

ISSN: 2710-5059 Online

ISSN: 2708-7239 Print



مجلة أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة New Humanitarian Knowledge Research



الآداب واللغات Literature and languages

مجلة علمية عالمية محكمة

تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Issued by: Global Humanitarian Pivot for Development and Research

المجلد رقم 1 العدد رقم 1



www.global-journal.org





الإداريون المباشرون

1. الأستاذ الدكتور العيد جلولي/ الجزائر/ جامعة قاصدي مرباح-ورقلة (رئيساً للتحرير)
2. الدكتور حسام العفوري/ الأردن/ الجامعة العربية المفتوحة (نائب رئيس التحرير)
3. الدكتورة انصاف بدر/ الأردن/ جامعة عجلون الوطنية (مدير التحرير)
4. السيدة مرام رحمون/ المحور الإنساني (سكرتير التحرير)

الهيئة الاستشارية العلمية العليا

الدكتور كفايت الله همداني/ باكستان/ الجامعة الوطنية للغات الحديثة	الأستاذ الدكتور أحمد النعيمي/ الأردن/ جامعة البلقاء التطبيقية
الدكتور محمد مرسلين محمد اسماعيل/ سيريلانكا/ جامعة المالديف الوطنية	الأستاذ الدكتور محمد ثناء الله الندوي/ الهند/ جامعة علي قراه الإسلامية
الدكتور أحمد أحمد وسيدات/ موريتانيا/ جامعة نوكشوط العصرية	الأستاذ الدكتور محمد الأمين ولد أن/ موريتانيا/ جامعة نوأكشوط
الدكتور تاج الدين المناني/ الهند/ جامعة كيرالا	الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الفواز/ الأردن/ جامعة البلقاء التطبيقية
الدكتور حبيب أخروف/ فرنسا/ جامعة السوربون	الأستاذة الدكتورة أوميدا غفارواه/ طاجيكستان/ عميدة معهد العلوم الاجتماعية في جامعة خجند
الدكتور هادية مشيخي/ تونس/ جامعة الشرقية في سلطنة عمان	الأستاذ الدكتور محمد شهيد ماتي/ جنوب إفريقيا/ جامعة جوهانسبورغ
الدكتور أحمد الحسن/ الأردن/ الجامعة الهاشمية	الأستاذ الدكتور بروس ستوارت هال/ الولايات المتحدة الأمريكية/ جامعة كاليفورنيا
الدكتور ضياء نوالي/ المغرب/ جامعة ابن زهر	الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد أبو القاسم/ ليبيا/ مستشار سابق لدى جامعة الدول العربية
الدكتور سميرة ادريس/ السودان/ حالياً في جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية	الأستاذ الدكتور رفعت عبدالله سليمان حسين/ مصر/ جامعة قناة السويس
الدكتور لينا المحارمة/ الأردن/ جامعة عمان العربية	الدكتورة وفاء شهوان/ الأردن/ جامعة البلقاء التطبيقية
الدكتور آمنة محمود أبو حطب/ فلسطين/ وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية	الدكتور حسين حسين زيدان الخلف/ العراق/ وزارة التربية والتعليم العراقية
الدكتور سميرة بن حيلس/ الجزائر/ جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2	
الباحثة انعام الخفش/ المملكة المتحدة- بريطانيا	



الترخيص الحكومي والدولي والغايات

يعمل المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث الذي حصلنا بموجبه لمجلة أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة على الترقمين الدوليين المذكورين أعلاه ضمن تراخيص حكومية صادرة عن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية منذ تاريخ 13-10-2015؛ وذلك كما يلي:

أولاً: الغايات

- البحث والتطوير التجريبي في مجال العلوم الطبية.
- البحث والتطوير التجريبي في مجال العلوم الهندسية.
- البحث والتطوير التجريبي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- الاستشارات والأبحاث الجيولوجية والفيزيائية والمسح والاستكشاف الجيولوجي والتنقيب.
- دار دراسات وبحوث.
- الاستشارات الإدارية.

ثانياً: جهات الترخيص

- أمانة عمان الكبرى، تحت الرخصة المهنية رقم 11561
- وزارة الصناعة والتجارة والتموين، تحت الرخصة الواردة في السجلين رقم 353300 ورقم 203108
- غرفة تجارة عمان تحت السجل رقم 198460
- هيئة الإعلام في المملكة الأردنية الهاشمية، تحت السجل رقم: م ن أ / 10
- الترخيص الدولي من مركز الترقيم الدولي التابع للأمم المتحدة ومقره باريس للعمل على إصدار مجلة علمية عالمية محكمة تحت الترقمين الدوليين:

ISSN:2708-7239 Print

ISSN:2710-5059 Online



لماذا هذه المجلة؟

لقد اتخذنا قراراً تاريخياً بإصدار مجلة علمية عالمية محكمة، تعمل دون تدخل بشري، بحيث يكون الباحث أو الدارس هو صانع القرار والمسؤول عن كلمته، فكانت مجلة أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة.

تنتهج هذه المجلة العلمية العالمية المحكمة أسلوباً جديداً ومبتكراً في التعامل مع الدراسات والأبحاث العلمية، ونشرها، وهو الأسلوب الذي يقوم على احترام الباحثين والدارسين، واحترام قدرات العقل البشري، فيصبح الباحث هو الناشر، وهو صانع الحدث، وصاحب الكلمة العليا.

سبب التسمية: قد يظن بعض الناس بأنّ "الإنسانية" تشير إلى الدراسات الإنسانية، ولكن الحقيقة بخلاف ذلك، فهذه مجلة شاملة، تضم جميع التخصصات العلمية والإنسانية والتقنية... وغيرها، ولكل تخصص من هذه التخصصات مجلته الخاصة، التي ينفرد بها تحت مظلة كبيرة، هي المجلة نفسها، وقد استخدمنا -في عنوان هذه المجلة- مفردة "الإنسانية" كبديل للبشرية، ذلك أنّ الإنسانية فلسفة تُعلي من شأن الإنسان، وتحترم إرادته، وقدراته، وتوجهاته، أو هي -أي الإنسانية- الجانب الطيب فينا، بالإضافة إلى أنّ الاسم الرسمي للمجلة مشتق من الاسم الرسمي للمحور الإنساني.

أمّا اختيارنا لكلمة المعرفة؛ فلأنّ المعرفة تشمل مجالات الحياة كافة، وتستخدم ما نعرفه اليوم للمساهمة في اكتشاف ما ينبغي أن نعرفه غداً، أمّا مفردة الجديدة؛ فلأنّها تشير باستمرار إلى ما هو متجدد، وقابل للاستيعاب كل جديد.

فمن قال بأنّ المجالات العلمية يجب أن تكون ذات طابع واحد منسوخة عن بعضها؟ ومن قال بأنّ ابتكار أشكال جديدة في النشر وأساليبه أمر صعب، أو لا يجوز؟ قطعاً لم يقل أحد هذا، ولا نَظُنّ أنّ باحثاً أو دارساً جاداً يجرؤ على قوله؛ لذلك ابتكرنا كعادتنا في المحور الإنساني هذا الأسلوب الجديد لمجلة علمية عالمية محكمة وذات تراقيمين دوليين.

إذن هنا مجلة تنتهج أسلوب النشر الذاتي، والفوري، وأطول مدة يمكن أن ينتظرها باحث يسعى لنشر بحثه فيها هي 24 ساعة؛ ذلك أنّ دورنا ليس تقييم توجهات الدارسين، وخلق



أبحاثهم، ومحاصرة إرادتهم، بل إن دورنا الوحيد أن نمنع أي شخص من الإساءة لنا أو لغيرنا؛ لذلك تركنا كبسة زر وحيدة، بمجرد أن يضغطها أحد المراجعين يكون البحث قد أخذ مكانه اللائق به تحت ضوء الشمس، وصار مطلق السراح، بينما يتلقى الباحث أو الدارس رسالة تفيد بأن بحثه انتشر، كل هذه العملية تستغرق معنا وقتاً يتراوح بين نصف ساعة و24 ساعة حسب ضغط العمل، وحجم الدراسة التي لن تكون مهمتنا أن نقف أمامها حاملين لها العصا، وباحثين فيها عن أخطاء، فتلك مهمة القراء، والنقاد، والباحثين في المجال نفسه إذا كان الأمر يتطلب ذلك، بل ستكون مهمتنا، فقط، التأكد من أنها ليست أطروحة في شتمنا أو شتم غيرنا، أو محاولة لإحباطنا أو إحباط غيرنا.

لقد اعتاد الأكاديميون والباحثون على مجلات علمية تدقق في أبحاثهم، كما لو كانوا قاصرين، وهي مجلات تتجاهل بأن هذا الأكاديمي أو الباحث مسؤول عن نفسه وعن كل كلمة يكتبها أو يقولها، كما تتجاهل -المجلات التقليدية- بأن هذا الباحث أو الأكاديمي سوف يتقدم للترقية، وبأن جامعته سوف تُقيم أبحاثه من جديد، بمعنى أن هذه الجامعات في كل الأحوال سوف تقوم بتقييم ما هو مُقيم، بالإضافة إلى أن المجلات التقليدية تتجاهل بأن الأشخاص الذين يحملون رتبة أستاذ دكتور (كما توصف في المشرق)، أو أستاذ تعليم عالٍ (كما توصف في شمال إفريقيا) لا يحتاجون إلى تقييم أحد، بعد أن أمضوا حياتهم يقيمون الأبحاث، ويتم تقييمهم.

وهذا التغيير الذي استحدثناه في شكل المجلات العلمية الحالية، والذي ينتهج أسلوب النشر الفوري، ويجعل الباحث مسؤولاً عن نفسه، هو بالضبط نهج المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث، في الإبداع والابتكار، والتنمية، فما هي التنمية إن لم تكن تأهيل الإنسان ليصبح مسؤولاً عن نفسه وعن كلمته مسؤولية كاملة، وكذلك الحال عن تقدمه في الحياة، ونموه الفكري والإبداعي؟.

وبناءً على ما سبق، فإنّ نشرك في مجلتنا سيمنحك الثقة بنفسك، بحيث لا يجعلك قادراً على التعامل مع التكنولوجيا فحسب، وإنما يمنحك المقدرة على المساهمة في تطويرها أيضاً.



وبذلك فإنّ نشرك في مجلتنا سوف يضمن لك ما يلي:

- تستطيع مؤسستك العلمية أو التعليمية، أو التربوية أن تتحقق من نشرك لبحثك في أي وقت من الأوقات.
- سوف يظل بحثك مقروءاً وحيّاً وقابلاً للحوار في جميع دول العالم.
- إنّ انتهاجك أسلوب النشر المتبع لدينا سوف يوفر عليك الجهد والمال وعناء الانتظار الطويل لتلقي الموافقة أو الرفض من المجلات التقليدية، كما يوفر عليك عناء الحرج من تنفيذ تعديلات على بحثك قد يطلبها محكم أو أكثر ولا تكون مقتنعاً بها، وربما تكون تعديلات غير جوهرية أو عديمة الأهمية لكن تنفيذها يحتاج منك وقتاً طويلاً.
- إنّ نشرك في مجلتنا يجعل الجميع يعرفون بأنك من الذين يواكبون المستجدات، ويحترمون الإبداع البشري، وقبول الأفكار الجديدة.
- إنّ نشرك في مجلتنا يضمن لك الحصول على شهادة نشر فورية بثلاث لغات، هي: العربية، والإنجليزية، والفرنسية؛ شهادة ذات ختم الكتروني، وأختام حية يستحيل العبث بها، فالختم الإلكتروني ليس سوى مرجعية حقيقية للتأكد من بحثك بمجرد تسليط كاميرا أي هاتف عليه.
- إنّ نشرك في مجلتنا يمنحك قوة إضافة بسبب السمعة الحسنة للمحور الإنساني، والاحترام الكبير الذي يحظى به هذا المحور في جميع دول العالم، بالإضافة إلى أنّ المحور الإنساني مؤسسة مرخصة رسمياً من حكومة المملكة الأردنية الهاشمية، كما أنّ مجلتنا حاصلة على الترخيم الدولي اللازم لإصدارها من الأمم المتحدة، ممّا يجعلها مجلة معترفاً بها في جميع دول العالم، ومؤسساتها التعليمية، ودوائرها البحثية.

وأخيراً: نحن لا نستخدم الورق إلا في أضيق الحالات، فكل ورقة كانت في الأصل جزءاً من شجرة، تمنحنا الغذاء، وتحمينا من التلوث، وقد جاءت هذه المجلة لتكون بمثابة قفزة معرفية من القفزات التي شهدتها البشرية، وتعيشها بشكل متسارع اليوم، حيث تقول جميع المؤشرات بأنّ ما نقوم به يمثل أول ابتكار عربي -على مستوى العالم- في تاريخ النشر العلمي، فبين أيديكم اليوم أول مجلة تنتهج أسلوب النشر العلمي الذاتي والفوري في كوكبنا كله، وليس البلاد العربية وحدها: كُن مسؤولاً عن نفسك، كُن مسؤولاً عن كلمتك.



كيف تنشر بحثك

بخطوات بسيطة تكون دراستك قد ظهرت للوجود وأخذت مكانها اللائق تحت الشمس، وهذه الخطوات كما يلي:
أولاً: ادخل إلى موقع المجلة واعمل حساباً خاصاً بك.
ثانياً: اذهب إلى مجالك العلمي واعمل تنزيلاً للقالب الخاص ببحثك (القالب متوفر باللغتين العربية والإنجليزية).

ثالثاً: وأنت تضع بحثك في القالب، اتبع التعليمات الموجودة فيه، ثم حوله إلى PDF رابعاً: قم باتباع تعليمات الموقع، وحمل بحثك، وارسله بالطريقة التي يرشدك إليها الموقع الإلكتروني، الذي سوف يحيلك بدوره إلى عملية دفع رسم رمزي بهدف التأكد من هويتك المالية، وبأنك غير متورط في مشاكل مالية مع حكومتك أو غيرها.
خامساً: بمجرد أن تدفع الرسم الرمزي يكون بحثك قد وصل لأحد المراجعين، ومهمته التأكد السريع بأن البحث لا يحتوي على إساءة لنا أو لغيرنا، ثم يوافق على نشره بضغطة زر واحد، فيصبح بحثك منشوراً ومُعَلَّناً للجميع: لك ولغيرك.
سادساً: بعد هذه الخطوة ستجد خطاب النشر في حسابك على الموقع في ملف PDF حيث ستجده مختوماً بختم الكتروني، بالإضافة إلى اختتام أخرى، ومصاغاً بثلاث لغات، هي: العربية، والانجليزية، والفرنسية.

سابعاً: تستطيع في أي وقت في الحاضر أو المستقبل الدخول إلى الموقع واستخراج نسخة من شهادة النشر، أو من بحثك، كما تستطيع مؤسستك التعليمية أو غيرها، الوصول إلى بحثك بكل سهولة، دون الحاجة إلى التسجيل في الموقع إذا كان الهدف فقط الوصول إلى البحث والتأكد منه، علماً بأننا سنضيف إلى بحثك ختماً إلكترونياً يجعل من السهل التعرف عليه والتثبت منه.

وأخيراً: إذا تم رفض بحثك؛ لأنه يحتوي على إساءات أو شتائم فلن نعيد لك شيئاً من الرسم الرمزي الذي دفعته، أما إذا قرر المراجع رفض بحثك لسبب كبير ووجيه، لا علاقة له بالإساءة، فسوف يعكس النظام وبشكل آلي 80% من الرسم الرمزي الذي دفعته ويعيده إليك فوراً، مع أمنيائنا بأن لا يقع هذا الأمر مطلقاً.



المحتويات

قائمة الأبحاث المنشورة في المجلد حتى هذه اللحظة
يمكنك إعادة تحميل المجلة في أي وقت للاطلاع على أحدث الأبحاث المنشورة

تسلسل	اسم البحث	QR
1	الموضوعات الهزلية في كتاب نزهة النفوس ومضحك العبوس لعلي بن سودون اليشبغاوي الدكتور محيي الدين خضر 28-02-2023	
2	An exemplary vision in the development of scientific journals الأستاذ الدكتور أحمد حمد النعيمي 08-03-2023	
3	من الإبداع إلى الإيعاز: الأدب الجديد في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي الأستاذ الدكتور أحمد حمد النعيمي 10-06-2026	

ISSN: 2710-5059 Online

ISSN: 2708-7239 Print



مجلة أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة New Humanitarian Knowledge Research



الآداب واللغات Literature and languages

مجلة علمية عالمية محكمة

تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Issued by: Global Humanitarian Pivot for Development and Research

المجلد رقم 1 العدد رقم 1

الموضوعات الهزلية في كتاب نزهة النفوس ومضحك العبوس لعلي بن سودون
اليشبغاوي

الدكتور محيى الدين خضر

تاريخ النشر : 01-03-2023



www.global-journal.org





الموضوعات الهزلية في كتاب "نزهة النفوس ومضحك العيوس" لعلي بن سودون الشيبغاوي

The Comic Themes in the Book " Nuzhat Al-Nufous wa Mudhik Alaposs" by Ali bin Sudun Al-Yashbagawi

الدكتور محيي الدين خضر (سوريا)

Dr. Mohieddin Khader (Syria)

جامعة دمشق (سوريا)

Damascus University (Syria)

بريد الباحث muhy.khdr@gmail.com

هاتف الباحث +963945843

الملخص

هذا عرض لكتاب " نزهة النفوس ومضحك العيوس"، لمؤلفه ابن سودون الشيبغاوي المتوفى سنة 868 للهجرة، وهو كتاب يمثل الأدب الشعبي في العصر المملوكي، ويعطي صورةً لذلك العصر من خلال الظواهر التي تحدث عنها، كما أن هذا الكتاب تعبير عن جانب هام من الحياة الاجتماعية، والثقافية للعصر المملوكي.

الكلمات المفتاحية: العصر المملوكي، الشيبغاوي، نزهة النفوس ومضحك العيوس، الأدب الشعبي.

Abstract : It's a review of the book (a stroll of souls and a funny frowning), by Ibn Sudun al-Yishbghawi who died in the year 868 AH., And cultural events of the Mamluk era.

Keywords: the Mamluk era, Al-Yashbagawi, Nuzhat Al-Nufous wa Mudhik Alaposs, popular literature.



مقدمة

ازدهر الأدب الشعبي قبل العصر المملوكي، لكنه بلغ ذروة عالية في هذا العصر، فكان انعكاساً للبنى السياسية، والاجتماعية، والفكرية، حيث بدا العصر المملوكي مفعماً بالتناقضات والمفارقات القاسية على الأصعدة كافة؛ مما ساعد على بروز أدب شعبي متأثر بمعطيات العصر، وما أثارته من قضايا ومشكلات، وما استدعته من مواقف، فظهرت المعالم العامة في تضاعيف الشعر، والحكاية، والأدب العامي؛ الذي توجه رواده «إلى عامة الشعب، وفي ذلك نقلة هامة في أدبنا



العربي، وإن شابه بعض اللحن، ومال إلى العامية، وإلى لغة التخاطب اليومي؛ التي يفهمها عامة الناس، وينفعلون بها»^(*).

ليس الأدب الشعبي قصةً فحسب، بل هو السجل الأدبي والفكري للإنسان الشعبي في تعاطيه مع قضايا المجتمع والسياسة، وتبنى أصحاب هذا الاتجاه اللغة العامية، فنشأ أدب عامي «دخل لغته اللحن، وبعد عن قالب اللغة الفصيحة، والأساليب المولدة واللهجات، وإن كان قد أخذ من هذه وهذه، بل ومن غيرها من اللغات الأجنبية الدخيلة على اللغة الأم، وخصها بلحنه، وسهولة ألفاظه»^(†).

الكاتب وعصره

من أعلام هذا الأدب: أحمد بن عبد الملك العزّازي (ت710هـ)، ومحمد بن عمر المعروف بابن الوكيل (ت716هـ)، وعلي بن سودون الشيبغاوي (ت868هـ).

خلف ابن سودون كتاباً يمثل الأدب الشعبي في العصر المملوكي، ويعطي صورةً لذاك العصر من خلال الظواهر التي تحدّث عنها، وعبر من خلالها عن جانب مهم من الناحية الاجتماعية، والثقافية، وذاك الكتاب هو: «نزّهة النفوس ومضحك العبوس».

جمع ابن سودون في كتابه هذا بين الشعر والنثر، فحاز الحُسنين، ونوع في الفنون الأدبية، فخرج كتابه متفرداً في باب، حيث أوقفه المؤلف على ما أنتجته قريحته وحده، دون الاتكاء على أدب غيره.

يعجب الباحث من قول ابن سودون في مقدمة كتابه، حيث وصف نفسه والد ابن زوجته، فقال: «قال كُويتب هذه الأحرف، الفقير إلى الله تعالى، علي بن سودون الشيبغاوي وأبو ابن زوجته أيضاً، غفر الله لهما وله، وجعل معهما في الجنة منزله، بمّيه وكرمه»^(‡).

ثم أخذ ابن سودون يتحدث عن نفسه، فتحدّث عن صغره، ونظمه للشعر، وعُزوفه عنه لكساد سوقه، وعدم وجود الراغبين فيه، مما جعله زاهداً في صناعة الشعر، فقال: «تركْتُ هذه الصناعة لما رأيْتُها كاسدةً، والتسديد في إصلاحها من الخيالات الفاسدة»^(§).

(*) نزّهة النفوس ومضحك العبوس، ابن سودون الشيبغاوي، تحقيق د. محمود سالم محمد، دار سعد الدين _ دمشق، ط1، 2001 م. (ص5).

(†) الأدب العامي في مصر، أحمد صادق الجمال، الدار القومية، القاهرة، 1966م، (ص72).
* علي بن سودون الجر كسي الشيبغاوي القاهري الدمشقي أبو الحسن، أديب، فكه، نعتة ابن العماد بالإمام العلامة، ولد في القاهرة (810هـ) رحل إلى دمشق، فتعاطى فيها (خيال الظل) وتوفي بها (868هـ). له (قرة الناظر) ومقامتان. الأعلام، خير الدين الزر كلّي 4 (292-293).

(‡) نزّهة النفوس ومضحك العبوس، ابن سودون، (ص53).

(§) نزّهة النفوس ومضحك العبوس، ابن سودون، (ص54).



بعد ذلك ذكر أنه تزوّج، فأصابه الهمُّ والغم، وحرار في تأمين قُوت الصِّغار، والقيام بأودهم، فعمل في عِدَّة مِهَنٍ، قائلًا: «فتارة بتعاطي الخياطة أحتَرَفُ، وتارة بالقلم من المداد أَعْتَرَفُ»(**).

ثم عاد المصنّف إلى سيرته الأولى، وجدّد نَظْمَ الشعر، حتى برع فيه، وذاع صِيْتهُ، ولاقى شِعْرُهُ قبولا بين الناس، حتى تجرّأ بعضهم وسَطًا على نَظْمه، فتعرّض أدبُه للاختلاس والسرقة؛ مما دفعه للمبادرة إلى جمعه وتدوينه، وتعجّل الأمر، فكان يكتبُ كيفما اتفق، ويضعُ الجِدَّ بجانب الهزل، فيجمع بين النقيضين، فكان من ذلك كتابه المشار إليه آنفًا.

بعد مدّة عاد ابنُ سُودون إلى كتابه المذكور، وأعاد ترتيبه وفُق منهج جديد، ورؤية مغايرة لما سبق، فجمع المتشابهات في مكانٍ واحد، وميّز بين الفنون الأدبيّة التي جمعها بين دفتي كتابه، فقال: «ثم خَطَرَ لي أن أميز جِدّه من هَزْلِه، وأن ألحِقَ كلَّ نوعٍ بمثله، فبادرْتُ عند ذلك وانتصبتُ لتمييزه»(++).

اعتذر المؤلّف من العثرات التي قد يجدها القارئ لكتابه؛ لأنه صنّفه في زمنٍ حاصره فيه البحث عن المعاش، واكتساب رزق أسرته، فكان بأله منشغلاً بهوم الحياة، ومطالبها المتزايدة يوماً بعد يوم. وقد أشار ابنُ سودون إلى ذلك بقوله: «راجياً ممن عثر فيه على خلل أن يُسامحني بتجويزه، فأني ينجو من عثرات ما يهذي به، ومتى يظفر بتنقيح الكلام وتهذيبه؛ من تضيّع منه الأوقات في تحصيل الأقوات، ويمنعه الاكتساب من أن ينظر في كتاب، لا ينال من تصنيفٍ مدداً، ولا يذكر من الإخوان أحداً»(++).

الموضوعات الهزلية في كتابه (نزهة النفوس ومضحك العبوس)

تمتدُّ الموضوعات الهزلية عند ابنِ سُودون على مساحةٍ كبيرة في كتابه (نزهة النفوس ومضحك العبوس)، وهي تضمُّ شعراً عابثاً ونثراً ساخراً، جعله المؤلّف في أبواب مستقلة، ذات

(**) نزهة النفوس ومضحك العبوس، ابن سودون (ص54).

(++) نزهة النفوس ومضحك العبوس، ابن سودون (ص54-55).

(++) نزهة النفوس ومضحك العبوس، ابن سودون (ص55).



مضمون واحد، يضجُّ بالعبث، والغرابة، وليس فيه منطقية في الكتابة أو عرض المسائل، بل هو استعراض مثير للدهشة حول أمور بدهية يدركها القاصي والداني، وكأن المؤلف يعاني من اتساع الأوقات وقلة الأعمال، فأراد أن يملأ فراغ حياته بالكتابة، لكنه أخطأ المورد، وأثار ضجيجاً كبيراً وغباراً كثيفاً، إلا أن النتيجة كانت هباءً منثوراً.

سمي ابنُ سُودون الشطر الثاني من كتابه (نزهة النفوس) بـ: الهزليات، وقسمه إلى خمسة أبواب، هي:

الباب الأول: القصائد والتصديق.

الباب الثاني: الحكايات الملافيق.

الباب الثالث: الموشحات الهبالية.

الباب الرابع: الدوبيت والجزل والموالية.

الباب الخامس: التحف العجيبة والظُرف الغريبة.

أخيراً عقد فصلاً سمّاه: الفصل الموعود به في أول الكتاب الذي فيه: ما قلّته على طريقة العجم.

وسأقف عند الباب الأول في مقالتي هذه ومن ثم سأتابع الوقوف على هذه الأبواب حتى انتهي من كتاب الهزليات، وكلي لا أطيل على القارئ فينتابه الملل.

القصائد والمفارقة في موضوعات الكتاب

يُعدُّ هذا الباب انعكاساً حقيقياً لحياة ابن سُودون، أو أنه ردُّ فعل لمعاناة الشاعر في واقع الحياة، فقد عانى من الفقر، وحُرم أطايب الطعام، فطفق يصف المأكّل، ويترك العنان لخياله كي يجنح في تصوّر لذيذ الأطعمة، والتغني بها، وذكر أنواعها، وتعداد أسمائها المختلفة، ولا تسئل محروماً إن حدّثك عما يشتهي، أو حاول التخفيف عن معاناته عن طريق تسجيل وثائق عصرية لما كان ينتشر آنذاك من أطعمة متنوّعة.



بدأ المؤلف الباب الأول من موضوعاته الهزلية بخطبة طنانة، ذكر فيها الطعام، وشوقه إليه، فقال: «يا مَنْ يجاهد كيما يشاهد، فوق الموائد، إوزاً ودجاجاً، ما ورديةً ومزاجاً، بقلادة وكلاجاً، إذا لم تجدني هنالك - وأعوذ بالله من ذلك - فلا تنسَ ذكرني عند مغيبتي، وابعثْ إليَّ بنصيبتي» (§§).

لقد أضحى الطعام موضوعاً شعرياً عند الشعراء الجياع المحرومين، فإن لم يجدوه في الواقع فلا أقل من أن يتغنوا به في أشعارهم حالمون به. وكان ابنُ سُودون أحد أولئك الشعراء الذين رأوا في الطعام هدفاً يسعون إليه، ويتفننون في عرضه ووصفه. يقول ابنُ سُودون:

يا ما أخيلَى الموز وهو مُقَشَّرٌ يُزَخَّى عليه القَطْرُ والعسلُولُ
أه يا كنايفُ بالسَّكاكر تُبَاثُ قلبي لفقْدكِ في الهوى مُتَبُولُ (***)

يخاطب الشاعر أنواعاً من الأطعمة، ويُفدِّيها بنفسه، مستخدماً المصطلحات النحوية، ولولا أن ضُرب بالعصا لاستمرَّ يلتهم الطعام، يقول:

يا موزُ يا قَطْرُ زُورا منزلي زورا قلبي يُحَبِّكُما ما قلْتُ ذا زُورا
يا صحن بالقشطة الحَقْنِي وخُذْ عسلاً ولا تدعْ قلبَ خبزي السُّخْنُ مكسورا
دهري الفداء لوقتٍ مرَّ حينَ حَلَا في منزلٍ لم يزلْ بالأكلِ معمورا
مُدَّ السَّماطُ وما قصَّرتُ فيه فكم حاولتُ أن أدعِ الممدود مقصورا
وكم جزمْتُ برفعِ الصَّنْ مَدُّ عطفوا فيه المشور منصوباً ومجرورا
لولا العصي غدتْ بالضربِ فاصلةً ولم أجِدْ سبيلاً للزحفِ ميسورا
فقلتُ من خوفها: يا قلبُ دَعْهُ عسى تلقى نصيبك في الفردوس موفورا (****)

لعلَّ قارئ هذا الشعر يحسُّ بمفارقة عجيبة، حيث جمع الشاعر بين تصوير مرارة الجوع، والتشوق له، وبين فنِّ الإضحاك من خلال الصورة الشعرية.

(§§) نزهة النفوس ومضحك العيوس، ابن سودون، (ص140).

(***) نزهة النفوس ومضحك العيوس، ابن سودون (ص143).

(****) نزهة النفوس ومضحك العيوس، ابن سودون، (ص152-153).



يُذَكِّرُ الشاعرُ بطفولته، رمز البراءة والصفاء، فحين قال قصيدة يُهَيِّئُ فيها بمولود لأحد أصحابه؛ إذا به يذكر طفولته، ويختار بعض النقاط المهمة كالرضاع، والفطام، والطهور وغير ذلك، ويشير إلى احتفال أهله بولادته، وتقديمهم الحلويات للزائرين. يقول:

وأفـوا يـهـنـؤنـا بمولودٍ سـما	قـمـرَ السـمـاءِ وفـاقـه تـجـيـلا
الله يحفظـه ويحفظـ طأهـلـه	ويـقـرُّ أعـيـنـهـم بـذاك طـويـلا
ويـرـيـهـم بـرـضـاعـه وفـطـامـه	وطـهـورـه وزواجـه المـأمـولا
وحـزـيـنـكـم يـا نـاسـ يـومـ ولـادـتي	ما ز غـرـط النـسـوان فـيـه قـليـلا
وتـزـلـبـوا وتـعـسـلـوا تـفـسـيـره	أكـلـوا زلـايـيـة كـذا عـنـأولـا
وسـقـتـن أـمـي فـي رـضـاعـي بـزها	وأكـلـت إذ طـلـع السـنـين بـليـلا
وعـرـفـت حـيـن كـبـرـت أن أـبـي أـبـي	وأنا ابـن أـمـي بـكـرة وأصـيـلا(***)

هذه المعارف التي أدركها الشاعر مما لا يحتاج إلى ذكرها في الشعر، فهي من الأمور البسيطة التي لا يلتفت إليها؛ لأنها واضحة كل الوضوح، ومعرفتها كالشمس لا تحتاج إلى تصريح، أما الاكتشاف الأكبر فهو معرفة الشاعر أن أمه هي أمه، وأن أباه هو أبوه.

زاد تحامق ابن سودون حين وصف زواجه، فبدأ القصيدة وهو جاد، أورد نعتاً لزوجته أقل ما يقال فيها أنها بعيدة عن الواقع، فهي قد جمعت عيوب كل النساء ومساوئهن، ويبدو ذلك واضحاً في قوله:

حل السـرور بهذا العـقد مـبـتـدرا	ونـجـم طـالـعـه بالسـعـد قـد ظـهـرا
والطير من فرحها في نوحها صدحت	بـكل عـود عـلـيـه لا تـرى وتـرا
وكنـت عـند زواجـي قـد واصلت إلى	حـد الأشـد وعـقـلي فـي الـورى اشـتـهـرا
هذا وعقل عروسي كان أصغر من	عـقـلي ولـكن حـوت فـي عـمـرـها كـبـرا
تعـض لا أختـشي مـن عـزها أـلمـا	إذ نـظـم أسـنـانـها فـي ثـغـرـها انـتـهـرا

(***): نزهة النفوس ومضحك العيوس، ابن سودون (ص156).



في لونها نمشٌ في أذنّها طرشٌ في عينها عمشٌ للجفن قد سترّا
في بطنها بعجٌ في رجلها عرجٌ في كفّها فلجٌ ما ضرّ لو كُبرّا
في ظهرها حدبٌ في نحرها كببٌ في عمرها نُوبٌ كم قد رأّت عبرا
تقول قَدّي يُحاكي الغصنَ مُطويّاً فقلبتُ يحكيه لوما قُددٌ وانتشرا
تطلّ تهتفُ بي حُسني حَظيت به أوّاه لو حاشها موت لها قبرّا (SSS)

هذا الوصف يدلُّ على تحامق الشاعر، ولهوه، وعبثه، ولاسيما أنه كان رجلاً بلغ أشدّه، فمن الذي أجبره على الاقتران بمثل هذه المرأة القبيحة؟! إنه التحامق الذي أراده الشاعر ليثيرَ هزءاً، وسخرية، واشمئزازاً.

كما حوى البابُ الأولُ من هزليات ابن سُدودن على مجموعةٍ عبثية، أورد فيها بدهياتٍ يعرفها الجهلة، ويدركها أطفال الرّياض، لأنها مُسلّاتٌ عادية ذائعة الصيت، كقوله:

الناسُ قد خُلِقُوا ناساً من القدم ومَنْ مشى منهم لم يخلُ من قَدَم
إذا مشى واحدٌ منهم لحاجتِه فظهُرُه من ورا والوجه من أَمَم
خيولهم أبداً تمشي بأرجلها لكنّها لم تذقْ أكلاً بغير فم
في البرّ والبحر لا ينسون أكلهم كلا ولا شربهم في الجِلّ والحَرَم (****)

ولا جديد في هذه الأبيات، بيّد أنها تدفعُ القارئ أو السامع إلى نعتِ الشاعر بالعبثية، وأنه قدّ توازنه حين جعل من نفسه غافلاً، متحامقاً، مُرِدداً للأمور المعروفة.

ومثل هذا كثيرٌ عند الشاعر، كقوله:

عجبٌ هذا هذا عجبٌ بقرة حمرا ولها ذَنَبٌ
ولها في بيزها لينٌ يبيدو للناس إذا حلبوا
لا تغضبُ يوماً إن شُتمت والناس إذا شُتموا غَضَبُوا

(SSS) نزّهة النفوس ومضحك العبوس، ابن سُدودن، (ص160-161).
(****) نزّهة النفوس ومضحك العبوس، ابن سُدودن، (ص156-157).



حزري بزري ماذا السبب؟

لا بُدَّ لهذا من سبب

والسمر إذا عطشوا شربوا

البيض إذا جاعوا أكلوا

والورقة ليس لها قتب^(****)

الناقصة لا منقار لها

الذي أراه أن مثل هذه الأقوال لا تصدر إلا عن أحمق، أو شخص وقع تحت تأثير الحشيش. ولم يكن ابن سودون بعيداً عن هذا، فهو مدمن للمخدرات، وداع للاستزادة منها. يقول:

مشكاح^(****) أنت القاتل المقتول

يا قاتلاً لحشيشة فقتلت يا

واسمك تكثر فلا يفيد قليلاً

إن شئت تحييئك أحسن قتلاً

كم عاش فيها بالهنا مسطول^(§§§§)

مهما انسلت بها فعيشك طيب

مثل هذا لا يصدر عن عاقل، متزن، بل عن رجل مصاب باضطراب عقلي، وهو واع لعصابه؛ لذا نراه ساخرًا من نفسه ومن الآخرين، مصاباً بالأرق الذهني، ويحاول المرة تلو المرة أن يتحدث عن مأساته، ويعرضها للناس؛ ليثير إشفاقهم وحنوهم، لكنه أحس بالإخفاق، فمال إلى الاعتداء على الجانب الجاد في نفسه، وفجر أبعاد الجانب الهازل، فبدأ مُرهقاً، عاجزاً عن الإتيان بشيء يستحق أن يفعله المشهورون والعابرة، وكل الذي استطاع أن يسجله هو جملة من الآثار الشعرية والنثرية، نذت عن المألوف، وشردت عن الاتزان.

إن التحامق والتبالة لا يشكّل تياراً شعرياً، ولا يكون اتجاهًا عبثياً اجتماعياً، إذ ما الفائدة منه، وهو في أحسن حالاته يُنقّر الناس منه، لأنه لا غاية له سوى انعدام المعنى، وسخف التفكير. وأعجب من الباحث محمد رجب النجار حين يقول: «هذا تيار آخر من تيارات الرفض والتمرد الاجتماعي، شاع في العصر المملوكي، وبلغ أوجه عند ابن سودون، وهو تيار قوامه التحامق، والعبث، والتهريج، وافتعال البطولات الزائفة، وإبداء الدهشة دائماً من اللا شيء، ويعتمد إلى إثارة ضجة كبرى حولها»^(*****).

^(****) نزّهة النفوس ومضحك العبوس، ابن سودون، (ص146-147).

^(****) «مشكاح»: أبله، تافه.

^(§§§§) نزّهة النفوس ومضحك العبوس، ابن سودون، (ص143).

^(*****) مجلة عالم الفكر، الكويت، مجلد 14، عدد 1، 1983م، مقال لمحمد رجب النجار، بعنوان: الشعر الشعبي الساخر في عصور المماليك، (ص254).



ثم إنَّ تحامقَ شاعرٍ أو اثنان أو ثلاثة، فإنهم لا يشكّلون تياراً جماعياً له منهجه، وسماته، وأبعاده.

في كلّ عصرٍ يبرزُ مثلُ ابنِ سُودون، ويكونُ أضحوكةً للآخرين، وأحياناً مثارَ شفقةٍ، فلا يُلتفتُ إليه؛ لأنَّ أثره يكونُ بسيطاً، لا يكادُ يُذكر.

ISSN: 2710-5059 Online

ISSN: 2708-7239 Print



مجلة أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة New Humanitarian Knowledge Research



الآداب واللغات Literature and languages

مجلة علمية عالمية محكمة

تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Issued by: Global Humanitarian Pivot for Development and Research

المجلد رقم 1 العدد رقم 1

An exemplary vision in the development of scientific journals

The Humanitarian Pivot team, programmers team and
advanced technology experts team

تاريخ النشر : 09-03-2023



www.global-journal.org





رؤية نموذجية في تطوير المجلات العلمية

An exemplary vision in the development of scientific journals

فريق عمل المحور الإنساني، فريق عمل المبرمجين وخبراء التكنولوجيا المتقدمة

The Humanitarian Pivot team, programmers team and advanced technology experts team

المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث (الأردن)

Global Humanitarian Pivot for Development and Research (Jordan)

البريد الإلكتروني (1) info@ global-journal.org

البريد الإلكتروني (2) humanitarianpivot85@gmail.com

هاتف (1): +962 79 203 4285 هاتف (2): +962 78 053 6010

الملخص

إذا كنت أستاذاً جامعياً، أو طبيباً، أو مهندساً، أو طالب دراسات عليا، أو باحثاً في القانون، أو الصحافة، أو العلوم، أو البيئة، أو الزراعة، أو الصناعة، أو الفنون، أو الذكاء الاصطناعي، أو العلوم المالية، أو الفلسفة، أو الاجتماع، أو الآداب أو الدراسات الدينية، أو السياحة والعلاقات الدولية، أو العلوم الجمركية والضريبية، أو الفنون التشكيلية، وتكنولوجيا الأزياء والحياسة، أو الزراعة والصناعة والتجارة والتسويق، وغيرها، فهذه مجلات موجهة لك. هذا حديث عن مجلات أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة، وهي مجلات علمية عالمية محكمة تعمل بتراقيم دولية صادرة عن مركز الترقيم الدولي التابع للأمم المتحدة في باريس.

كلمات مفتاحية: مجلة علمية، مجلة محكمة، مجلة عالمية، تكنولوجيا، أبحاث، علوم.

Abstract: If you are a university professor, doctor, engineer, graduate student, or researcher in law, journalism, science, environment, agriculture, industry, arts, artificial intelligence, finance, or philosophy, Or meeting, or literature or religious studies, or tourism and international relations, or customs and tax sciences, or plastic arts, and fashion and knitting technology, or agriculture, industry, trade and marketing, and others, these are magazines directed to you. This is a talk about the New Humanitarian Knowledge Research Journals, which are international scientific journals that operate with international numbers issued by the International Numbering Center of the United Nations in Paris.

Keywords: scientific journal, peer reviewed journal, international journal, technology, research, science.



مقدمة



هذه المجالات تعتمد أسلوباً فريداً في النشر، عمل فريق كبير من المبتكرين والمبدعين والباحثين والمبرمجين على ابتكاره، فعندما يحمل الإنسان رتبة أستاذ دكتور، أو أستاذ تعليم عالي، أو أستاذ مشارك، أو ما يماثل هذه الرتب العلمية فأى مجلة تمتلك الحق في تقييمه؟ علماً بأن هذا التقييم غالباً ما يأتي بناء على تقرير أو اثنين كتبهما محكم أو اثنان يختلفان مع الباحث في المنهج أو الرؤية أو طريقة المعالجة، بحيث أدى ذلك إلى رفض عمله البحثي. هذا شكل خاطيء من أشكال التقييم، وقد وجدنا لمعالجته حلاً وعلاجاً شافياً بعد بحث استمر سنوات.

الحل هنا في أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة حيث بإمكانك بكل بساطة أن تقوم بنشر بحثك دون أي تدخل بشري، والتدخل البشري الذي يتم محدود جداً ويأتي كخطوة أخيرة ليس من بين أهدافها تقييم أعمالكم العلمية، فهذا التقييم من حق الباحثين والقراء ومؤسساتكم العلمية وليس من حق شخص بعينه، هناك من يمنحه الصلاحية بإعدام عملك البحثي أو إحيائه... لا ليس نحن من يفعل ذلك أو يوافق على ذلك.

عناوين مجلاتنا

هنا 15 مجلة تضم 15 مجالاً معرفياً، وتخصصاً علمياً أو إنسانياً، وهذه المجالات هي:

- الآداب واللغات
- العلوم التربوية وتكنولوجيا التعليم الالكتروني
- الفلسفة والعلوم الاجتماعية
- الدراسات الإسلامية والدينية
- القانون والعلوم السياسية والعلاقات الدولية
- العلوم المالية والمصرفية والمحاسبية
- العلوم الطبية والعلوم التمريضية والتحليل الطبية
- الهندسة والعلوم الهندسية
- العلوم البحتة والعلوم التطبيقية
- الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني وتكنولوجيا المعلومات
- الصحافة والإعلام الرقمي
- العلوم الجبركية والضريرية (نحن أول من خصص مجلة علمية لهذا الباب).
- الزراعة والصناعة والتجارة والتسويق
- الدراسات البيئية والمناخية والسكانية
- الفنون التشكيلية وتكنولوجيا الأزياء والحيافة

وهكذا نكون قد اتخذنا قراراً تاريخياً بإصدار مجلة علمية عالمية محكمة، تعمل دون تدخل بشري، بحيث يكون الباحث أو الدارس هو صانع القرار والمسؤول عن كلمته، فكانت مجلة أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة.

حقائق وعبارات توضيحية



- هذا أول مشروع للنشر الذاتي في تاريخ المجالات العلمية المحكمة على مستوى العالم.
- لا أحد وصي على أحد: أنشر بحثك بنفسك وأحصل على ترقيتك.
- أول مجلة دولية تعتمد النشر الإلكتروني بالمعنى الحرفي للكلمة.
- عندما تكون باحثاً فإنّ القراء هم الذين يحكمون على بحثك وليس شخصاً أو اثنين.
- يتوجب على النشر العلمي والأكاديمي أن يفتح آفاقاً جديدة في هذا المجال: وهذا بالضبط ما نفعله.
- يجب على المجالات العلمية أن تثق بالباحثين وأن تترك مؤسساتهم العلمية والأكاديمية والبحثية وسائر القراء يحكمون على أعمالهم البحثية: وهذا ما نقوم به اليوم.
- أول مجلة تتحدى جمود أساليب النشر العلمي وتعمل على إصلاح المسار والمسيرة.
- إضافة إلى ذلك، نقدم 135 دورة تدريبية تعمل بدون تدخل بشري، كما نقدم خمسة مؤتمرات الكترونية مستمرة علمية عالمية تعمل بدون تدخل بشري أيضاً وبأسلوب فريد من نوعه.

قرار تاريخي

لقد اتخذنا قراراً تاريخياً بإصدار مجلة علمية عالمية محكمة، تعمل دون تدخل بشري، بحيث يكون الباحث أو الدارس هو صانع القرار والمسؤول عن كلمته، فكانت مجلة أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة.

تنتهج هذه المجلة العلمية العالمية المحكمة أسلوباً جديداً ومبتكراً في التعامل مع الدراسات والأبحاث العلمية، ونشرها، وهو الأسلوب الذي يقوم على احترام الباحثين والدارسين، واحترام قدرات العقل البشري، فيصبح الباحث هو الناشر، وهو صانع الحدث، وصاحب الكلمة العليا.

سبب التسمية: قد يظن بعض الناس بأنّ "الإنسانية" تشير إلى الدراسات الإنسانية، ولكن الحقيقة بخلاف ذلك، فهذه مجلة شاملة، تضم جميع التخصصات العلمية والإنسانية والتقنية... وغيرها، ولكل تخصص من هذه التخصصات مجلته الخاصة، التي ينفرد بها تحت مظلة كبيرة، هي المجلة نفسها، وقد استخدمنا -في عنوان هذه المجلة- مفردة "الإنسانية" كبديل للبشرية، ذلك أنّ الإنسانية فلسفة تُعلي من شأن الإنسان، وتحترم إرادته، وقدراته، وتوجهاته، أو هي -أي الإنسانية- الجانب الطيب فينا، بالإضافة إلى أنّ الاسم الرسمي للمجلة مشتق من الاسم الرسمي للمحور الإنساني.

أمّا اختيارنا لكلمة المعرفة؛ فلأنّ المعرفة تشمل مجالات الحياة كافة، وتستخدم ما نعرفه اليوم للمساهمة في اكتشاف ما ينبغي أن نعرفه غداً، أمّا مفردة الجديدة؛ فلأنّها تشير باستمرار إلى ما هو متجدد، وقابل للاستيعاب كل جديد.

فمن قال بأنّ المجالات العلمية يجب أن تكون ذات طابع واحد منسوخة عن بعضها؟ ومن قال بأنّ ابتكار أشكال جديدة في النشر وأساليبه أمر صعب، أو لا يجوز؟ قطعاً لم يقل أحد هذا، ولا نظنّ أنّ باحثاً أو دارساً جاداً يجرؤ على قوله؛ لذلك ابتكرنا كعادتنا في المحور الإنساني هذا الأسلوب الجديد لمجلة علمية عالمية محكمة وذات تراقيمين دوليين.

إذن هنا مجلة تنتهج أسلوب النشر الذاتي، والفوري، وأطول مدة يمكن أن ينتظرها باحث يسعى لنشر بحثه فيها هي 24 ساعة؛ ذلك أنّ دورنا ليس تقييم توجهات الدارسين، وخلق أبحاثهم، ومحاصرة إرادتهم، بل إنّ دورنا الوحيد أن نمنع أي شخص من الإساءة لنا أو لغيرنا؛ لذلك تركنا كبسة زر وحيدة، بمجرد أن يضغطها أحد



المراجعين يكون البحث قد أخذ مكانه اللائق به تحت ضوء الشمس، وصار مطلق السراح، بينما يتلقى الباحث أو الدارس رسالة تفيد بأنّ بحثه انتشر، كل هذه العملية تستغرق معنا وقتاً يتراوح بين نصف ساعة و24 ساعة حسب ضغط العمل، وحجم الدراسة التي لن تكون مهمتنا أن نقف أمامها حاملين لها العصا، وباحثين فيها عن أخطاء، فتلك مهمة القراء، والنقاد، والباحثين في المجال نفسه إذا كان الأمر يتطلب ذلك، بل ستكون مهمتنا، فقط، التأكد من أنّها ليست أطروحة في شتمنا أو شتم غيرنا، أو محاولة لإحباطنا أو إحباط غيرنا.

لقد اعتاد الأكاديميون والباحثون على مجالات علمية تدقق في أبحاثهم، كما لو كانوا قاصرين، وهي مجالات تتجاهل بأنّ هذا الأكاديمي أو الباحث مسؤول عن نفسه وعن كلّ كلمة يكتبها أو يقولها، كما تتجاهل -المجلات التقليدية- بأنّ هذا الباحث أو الأكاديمي سوف يتقدم للترقية، وبأنّ جامعته سوف تُقيم أبحاثه من جديد، بمعنى أنّ هذه الجامعات في كل الأحوال سوف تقوم بتقييم ما هو مُقيم، بالإضافة إلى أنّ المجلات التقليدية تتجاهل بأنّ الأشخاص الذين يحملون رتبة أستاذ دكتور (كما توصف في المشرق)، أو أستاذ تعليم عالٍ (كما توصف في شمال إفريقيا) لا يحتاجون إلى تقييم أحد، بعد أن أمضوا حياتهم يقيمون الأبحاث، ويتم تقييمهم.

وهذا التغيير الذي استحدثناه في شكل المجلات العلمية الحالية، والذي ينتهج أسلوب النشر الفوري، ويجعل الباحث مسؤولاً عن نفسه، هو بالضبط نهج المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث، في الإبداع والابتكار، والتنمية، فما هي التنمية إن لم تكن تأهيل الإنسان ليصبح مسؤولاً عن نفسه وعن كلمته مسؤولية كاملة، وكذلك الحال عن تقدمه في الحياة، ونموه الفكري والإبداعي؟.

وبناءً على ما سبق، فإنّ نشرنا في مجلتنا سيمنحك الثقة بنفسك، بحيث لا يجعلك قادراً على التعامل مع التكنولوجيا فحسب، وإنّما يمنحك المقدرة على المساهمة في تطويرها أيضاً.

فوائد لا تخطئها العين

- تستطيع مؤسستك العلمية أو التعليمية، أو التربوية أن تتحقق من نشرنا لبحثك في أي وقت من الأوقات.
- سوف يظل بحثك مقروءاً وحياً وقابلاً للحوار في جميع دول العالم.
- إنّ انتهاجك أسلوب النشر المتبع لدينا سوف يوفر عليك الجهد والمال وعناء الانتظار الطويل لتلقي الموافقة أو الرفض من المجلات التقليدية، كما يوفر عليك عناء الحرج من تنفيذ تعديلات على بحثك قد يطلبها محكم أو أكثر ولا تكون مقتنعاً بها، وربما تكون تعديلات غير جوهرية أو عديمة الأهمية لكن تنفيذها يحتاج منك وقتاً طويلاً.
- إنّ نشرنا في مجلتنا يجعل الجميع يعرفون بأنك من الذين يواكبون المستجدات، ويحترمون الإبداع البشري، وقبول الأفكار الجديدة.
- إنّ نشرنا في مجلتنا يضمن لك الحصول على شهادة نشر فورية بثلاث لغات، هي: العربية، والإنجليزية، والفرنسية؛ شهادة ذات ختم الكتروني، وأختام حية يستحيل العبث بها، فالختم الإلكتروني ليس سوى مرجعية حقيقية للتأكد من بحثك بمجرد تسليط كاميرا أي هاتف عليه.
- إنّ نشرنا في مجلتنا يمنحك قوة إضافية بسبب السمعة الحسنة للمحور الإنساني، والاحترام الكبير الذي يحظى به هذا المحور في جميع دول العالم، بالإضافة إلى أنّ المحور الإنساني مؤسسة مرخصة رسمياً من حكومة المملكة الأردنية الهاشمية، كما أنّ مجلتنا حاصلة على الترخيم الدولي اللازم لإصدارها من



الأمم المتحدة، مما يجعلها مجلة معترفاً بها في جميع دول العالم، ومؤسساتها التعليمية، ودوائرها البحثية.

كما يجب الإشارة إلى ما يلي: نحن لا نستخدم الورق إلا في أضيق الحالات، فكل ورقة كانت في الأصل جزءاً من شجرة، تمنحنا الغذاء، وتحميننا من التلوث، وقد جاءت هذه المجلة لتكون بمثابة قفزة معرفية من القفزات التي شهدتها البشرية، وتعيشها بشكل متسارع اليوم، حيث تقول جميع المؤشرات بأن ما نقوم به يمثل أول ابتكار عربي -على مستوى العالم- في تاريخ النشر العلمي، فبين أيديكم اليوم أول مجلة تنتهج أسلوب النشر العلمي الذاتي والفوري في كوكبنا كله، وليس البلاد العربية وحدها: كُن مسؤولاً عن نفسك، كُن مسؤولاً عن كلمتك.

الترخيص الحكومي والغايات

Government Licensing and Purposes

The Global Humanitarian Pivot for Development and Research has been operating under governmental licenses issued by the Government of the Hashemite Kingdom of Jordan since October 13, 2015. This is as follows:

First: Purposes

- Research and experimental development in the field of medical sciences.
- Research and experimental development in the field of engineering sciences.
- Research and experimental development in the field of social and human sciences.
- Consultations and geological and physical research, surveying, geological exploration and prospecting.
- Studies and Research House.
- Administrative consulting.

Second: Licensing bodies

Greater Amman Municipality, under Professional License No. 11561

- Ministry of Industry, Trade and Supply, under the license contained in records No. 353300 and No. 203108
- Amman Chamber of Commerce under Register No. 198460
- The Media Commission in the Hashemite Kingdom of Jordan, under Register No. M.N.A/10
- An international license for the Journal of New Humanitarian Knowledge Research



ISSN:2708-7239 Print

ISSN:2710-5059 Online

يعمل المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث ضمن تراخيص حكومية صادرة عن حكومة المملكة الأردنية الهاشمية منذ تاريخ 13-10-2015؛ وذلك كما يلي:

أولاً: الغايات

- البحث والتطوير التجريبي في مجال العلوم الطبية.
- البحث والتطوير التجريبي في مجال العلوم الهندسية.
- البحث والتطوير التجريبي في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- الاستشارات والأبحاث الجيولوجية والفيزيائية والمسح والاستكشاف الجيولوجي والتنقيب.
- دار دراسات وبحوث.
- الاستشارات الإدارية.

ثانياً: جهات الترخيص

- أمانة عمان الكبرى، تحت الرخصة المهنية رقم 11561
- وزارة الصناعة والتجارة والتموين، تحت الرخصة الواردة في السجلين رقم 353300 ورقم 203108
- غرفة تجارة عمان تحت السجل رقم 198460
- هيئة الإعلام في المملكة الأردنية الهاشمية، تحت السجل رقم: م ن أ / 10

ترخيص دولي خاص بمجلة أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة

مجلة أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة

ISSN:2708-7239 Print

ISSN:2710-5059 Online

كيف تنشر بحثك أو دراستك

بخطوات بسيطة تكون دراستك قد ظهرت للوجود وأخذت مكانها اللائق تحت الشمس، وهذه الخطوات كما يلي:

أولاً: ادخل إلى موقع المجلة واعمل حساباً خاصاً بك.

ثانياً: اذهب إلى مجالك العلمي واعمل تنزيلاً للقالب الخاص ببحثك (القالب متوفر باللغتين العربية والإنجليزية).

ثالثاً: وأنت تضع بحثك في القالب، اتبع التعليمات الموجودة فيه، ثم حوله إلى PDF



رابعاً: فمُ باتباع تعليمات الموقع، وحمل بحثك، وارسله بالطريقة التي يرشدك إليها الموقع الإلكتروني، الذي سوف يحيلك بدوره إلى عملية دفع رسم رمزي بهدف التأكد من هويتك المالية، وبأنك غير متورط في مشاكل مالية مع حكومتك أو غيرها.

خامساً: بمجرد أن تدفع الرسم الرمزي يكون بحثك قد وصل لأحد المراجعين، ومهمته التأكد السريع بأن البحث لا يحتوي على إساءة لنا أو لغيرنا، ثم يوافق على نشره بضغطة زر واحد، فيصبح بحثك منشوراً ومُعلنًا للجميع: لك ولغيرك.

سادساً: بعد هذه الخطوة ستجد خطاب النشر في حسابك على الموقع في ملف PDF حيث ستجده مختوماً بختم الكتروني، ومصاغاً بثلاث لغات، هي: العربية، والانجليزية، والفرنسية.

سابعاً: تستطيع في أي وقت في الحاضر أو المستقبل الدخول إلى الموقع واستخراج نسخة من شهادة النشر، أو من بحثك، كما تستطيع مؤسستك التعليمية أو غيرها، الوصول إلى بحثك بكل سهولة، دون الحاجة إلى التسجيل في الموقع إذا كان الهدف فقط الوصول إلى البحث والتأكد منه، علماً بأننا سنضيف إلى بحثك ختماً إلكترونياً يجعل من السهل التعرف عليه والتثبت منه.

مجلة أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة

ISSN:2708-7239 Print

ISSN:2710-5059 Online

أجوبة على أسئلة محتملة

سؤال: هل من الضروري الاتصال بكم أثناء عملية النشر؟.

جواب: لا، ليس من الضروري الاتصال بأحد، فالنظام الكتروني بالكامل ويعمل دون تدخل بشري، وتم تجهيزه لاستكمال نشرك لبحثك ذاتياً.

سؤال: إذا فقدت شهادتي هل يمكنني العودة للموقع لاستخراجها؟

جواب: نعم، بإمكانك ذلك في أي وقت.

سؤال: أحتاج سيرة ذاتية قوية وبسبب انشغالاتي، فلا وقت لدي لمراسلة مجلات تقليدية، فما الحل؟.

جواب: الحل هو النشر في مجلتنا، فهي ذاتية النشر وفورية ونحن أول من ابتكر هذا الأسلوب في النشر.

سؤال: ما مصدر الشهادة؟.



جواب: مصدر الشهادة هو مجلة أبحاث المعرفة الإنسانية التي تحمل ترقيمين دوليين من مركز الترقيم الدولي في باريس، والمحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث الذي يتردد اسمه باستمرار ضمن قائمة أهم الأحداث العلمية والثقافية في العالم.

سؤال: هل جهة النشر هذه مرخصة؟

جواب: نعم، فمجلة أبحاث المعرفة الإنسانية حاصلة على ترقيمين دوليين من مركز الترقيم الدولي التابع للأمم المتحدة في باريس -كما ذكرنا- كما أن المحور الإنساني مرخص رسمياً من حكومة المملكة الأردنية الهاشمية.

سؤال: ما هي مجالات النشر أو التخصصات المتوفرة عندكم؟

جواب: جميع المجالات العلمية والإنسانية الموضحة في أيقونة "مجالات النشر".

سؤال: كيف أنشر في مجلتكم؟

جواب: يوجد في موقعنا نموذج أو قالب للنشر، واحد بالعربية وآخر بالإنجليزية، قم بتنزيل القالب الذي تريده بنفسك، وضع بحثك فيه، ثم أعد تحميله من خلال خطوات النشر الموضحة في الموقع.

سؤال: ما هي الدول التي تسمحون لها بالنشر في مجلتكم؟

جواب: جميع دول العالم بدون استثناء.

سؤال: هل يمكنني أن أشاهد الأبحاث المنشورة مجاناً لتقوية نفسي في موضوع معين؟

جواب: نعم يمكنك مشاهدة جميع أعمالنا مجاناً، فهي مفتوحة لجميع البشر دون قيد أو شرط.
سؤال: هل بإمكانني النشر في مجلتكم الآن وفوراً؟

جواب: نعم يمكنك النشر الآن، وفي أي وقت، فالعملية كلها لن تأخذ منك وقتاً طويلاً.

سؤال: ما فوائد النشر في مجلتكم؟

جواب: توفير الجهد والوقت والمال، والانتظار الطويل الذي تتطلبه المجلات التقليدية.

سؤال: ما الفوائد التي يمكن أن أجنها من النشر في مجلتكم؟



جواب: الفوائد هي تقوية سيرتك الذاتية، وزيادة فرصك في الحصول على الوظيفة التي تريدها إذا لم تكن تعمل، ومساعدتك على الترقية الوظيفية إذا كنت موظفاً أو مدرساً أو أكاديمياً تسعى للترقية... وغير ذلك من الفوائد.

سؤال: هل سبقكم أحد إلى فكرة النشر بهذا الأسلوب أحد؟.

جواب: لا، فصحيح أن بعض المجلات الدولية سريعة في النشر، لكن النهج والأساليب التي نتبعها مبتكرة للغاية، وإبداعية، وغير مسبقة.

المصادر والمراجع

<https://global-journal.org>
<https://skills-workshops.org/>
<https://climateandpopulation.org/en/>
<http://edu-conf-online.org/>
<http://climate-conf-online.org/>
<http://engineering-conf-online.org/>
<http://medical-conf-online.org/>
<http://cyber-conf-online.org/>

ISSN: 2710-5059 Online

ISSN: 2708-7239 Print



مجلة أبحاث المعرفة الإنسانية الجديدة New Humanitarian Knowledge Research



الآداب واللغات Literature and languages

مجلة علمية عالمية محكمة

تصدر عن: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث
Issued by: Global Humanitarian Pivot for Development and Research

المجلد رقم 1 العدد رقم 1

من الإبداع إلى الإيعاز: الأدب الجديد في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي

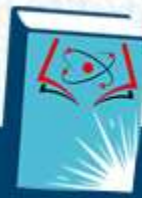
الأستاذ الدكتور أحمد حمد النعيمي

تاريخ النشر : 10-06-2026



www.global-journal.org





من الإبداع إلى الإيعاز: الأدب الجديد في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي

From Creation to Prompting: New Literature in the Age of Generative Artificial Intelligence

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ استلام البحث
2026/6/10	2026/6/6	2026/5/8

الأستاذ الدكتور أحمد حمد النعيمي

جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الهندسة التكنولوجية/ قسم العلوم الأساسية الإنسانية

Email: ahmad.nuaimi@bau.edu.jo

المخلص

تتناول هذه الدراسة التحول العميق الذي أحدثه الذكاء الاصطناعي التوليدي في الكتابة الإبداعية، وتُجادل بأن الأدب القادم لن يقوم فقط على «مهارة صياغة الجملة» كما عرفناها تاريخيًا، بل سيعتمد بصورة متزايدة على مهارة جديدة تتقدم إلى الواجهة: الإيعاز (Prompting)، أي القدرة على تصميم السؤال/التوجيه الذي يحدد اتجاه التوليد، ثم ممارسة التحرير والتقييم بوصفهما فعلين إبداعيين لا يقلان قيمة عن الكتابة نفسها. تقوم أطروحة البحث على أن الكاتب في هذا السياق يتحول من «مؤلف منفرد» إلى «مُخرج نص» يدير عملية إنتاج متعددة المراحل: يحدد الرؤية والموضوع، يبني قيوماً أسلوبية وسردية، ينتج بدائل، يختار، ثم يعيد صياغة النص ليحافظ على «الصوت الأدبي» والضرورة الجمالية والمعنى الإنساني.

وتوسع الدراسة هذا التحول إلى الفنون المتجاوزة مثل الرسم والسينما، حيث يتسارع الانتقال من «النص إلى الصورة/الفيديو»، ما يجعل القصة أو الفكرة أو مسودة السيناريو مدخلاً لإنتاج عمل مرئي قابل للتعديل حسب الطلب، ويعيد تشكيل علاقة الأدب بالسيناريو وبالخيال وبالذائقة. وتناقش الدراسة أيضاً المخاطر المصاحبة لهذا المسار: تسليع الإبداع، توحيد الأساليب، تكرار الحكايات، تزييف المعرفة داخل نصوص تنزياً بواقعية زائفة، إضافة إلى إشكالات حقوق المؤلف والشفافية الثقافية.

وتخلص الدراسة إلى ضرورة بناء «عقد أدبي جديد» يوازن بين إمكانات التوليد وسلطة الرؤية الإنسانية، عبر معايير جودة واضحة، ومبادئ إفصاح وأخلاقيات، ومناهج تدريب تُدرّس الإيعاز والتحرير بعد التوليد كمهارات أدبية رسمية. كما تقترح دوراً عملياً للجزري الرقمي للذكاء الاصطناعي والابتكار البحثي في تأسيس مختبر عربي للأدب والسينما التوليدية، وإنتاج دليل عربي للبرومبت الأدبي ومعايير تقييم النص، وإطلاق برامج تدريب ومسابقات تُحوّل هذا التحول من موجة عابرة إلى معرفة رصينة وإبداع مسؤول.

Abstract



This study examines the profound transformation brought about by generative artificial intelligence in creative writing. It argues that the literature of the future will not depend solely on the “skill of sentence composition” as historically understood, but will increasingly rely on a new skill moving to the foreground: prompting, that is, the ability to design the question or instruction that directs the process of generation, followed by editing and evaluation as creative acts no less valuable than writing itself. The central thesis of the study is that, in this context, the writer shifts from being a “solitary author” to becoming a “text director” who manages a multi-stage process of production: defining the vision and theme, establishing stylistic and narrative constraints, generating alternatives, selecting among them, and then reshaping the text in order to preserve literary voice, aesthetic necessity, and human meaning.

The study extends this transformation to adjacent arts such as painting and cinema, where the transition from “text to image/video” is accelerating. In this emerging environment, a story, idea, or screenplay draft may become the entry point for producing a visual work that can be modified on demand, thereby reshaping the relationship between literature, screenplay, imagination, and taste. The study also discusses the risks accompanying this trajectory: the commodification of creativity, the standardization of styles, the repetition of plots, the falsification of knowledge within texts that appear deceptively realistic, and the complex issues of authorship rights and cultural transparency.

The study concludes by calling for the construction of a “new literary contract” that balances the possibilities of generation with the authority of human vision. This requires clear quality standards, principles of disclosure and ethics, and training curricula that teach prompting and post-generation editing as formal literary skills. The study also proposes a practical role for Digital Al-Jazari for Artificial Intelligence and Research Innovation in establishing an Arab laboratory for generative literature and cinema, producing an Arabic guide to literary prompting and text-evaluation standards, and launching training programs and competitions that transform this shift from a passing trend into serious knowledge and responsible creativity.

المقدمة



لم يعد السؤال المطروح اليوم: هل يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يكتب نصًا؟ بل أصبح السؤال الأدق: كيف ستتغير الكتابة عندما يصبح إنتاج المسودات سهلاً وسريعاً ومتاحاً للجميع عبر «الإيعاز»؟ ففي عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي تتكاثر النصوص، لكن كثرة النصوص لا تعني بالضرورة كثرة الأدب. الأدب بوصفه خبرة ومعنى وصوتاً وبنية وأثرًا—يحتاج إلى ما هو أبعد من «توليد جمل جميلة». وهنا تظهر تحولات جديدة في مفهوم الكاتب نفسه: من كاتب ينجز النص من الصفر، إلى كاتب يضع الرؤية ويدير عملية إنتاج متعددة المراحل (توجيه، توليد، اختيار، تحرير، إعادة بناء)، أي ما يمكن تسميته بـ «مُخرج النص».

تستند هذه الدراسة إلى أطروحة واضحة مفادها أن الإبداع في المرحلة القادمة لن يختفي، لكنه سيُعاد توزيعه، جزء منه سينتقل من مهارة الكتابة التقليدية إلى مهارة الإيعاز (Prompting) بما تعنيه من تصميم السؤال وبناء القيود والتحكم بالصوت والبنية، ثم إلى مهارة التحرير بعد التوليد التي تمنح النص وحدته وضرورته وفردته، كما توسّع الدراسة هذا التحول إلى الفنون المتجاورة مثل الرسم والسينما، حيث بات من الممكن إدخال فكرة أو قصة أو مسودة سيناريو ليتولّى الذكاء الاصطناعي تحويلها إلى معالجة وسيناريو، ثم إلى إنتاج مرئي قابل للتعديل، الأمر الذي يعيد تشكيل العلاقة بين الأدب والسيناريو والصورة والذائقة.

وفي الوقت نفسه، لا تتجاهل الدراسة مخاطر، مثل: تسليع الإبداع، وتوحيد الأساليب، وتكرار الحكايات، وإضعاف الحس النقدي، والتباسات حقوق المؤلف والشفافية؛ لذلك تسعى هذه الورقة (بوصفها بحث رأي نظري) إلى صياغة موقف متوازن: يُقرّ بقوة الأدوات الجديدة، لكنه يضع معايير وأخلاقيات وتوصيات عملية—وخاصة ما يمكن أن يقوم به الجزري الرقمي لتأطير هذا التحول عربيًا عبر تدريب، ومعايير، ونشر معرفي مسؤول.

محاور الدراسة

المحور الأول: أطروحة البحث ومفهوم: من الإبداع إلى الإيعاز.

المحور الثاني: تعريف الأدب الجديد في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي.

المحور الثالث: تحوّل دور الكاتب: من مؤلف إلى مُخرج نص.

المحور الرابع: البرومبت كحرفة أدبية: مفهومه، وأنواعه، ووظائفه، وحدوده.

المحور الخامس: ما الذي يبقى إنسانيًا في الأدب رغم التوليد؟ الرؤية، الذائقة، المعنى.

المحور السادس: معايير جودة النص المولّد: التماسك، الأصالة، الصوت، العمق.

المحور السابع: من الأدب إلى السينما والرسم: سلسلة التحويل من الفكرة إلى إنتاج مرئي.

المحور الثامن: المخاطر الثقافية والمعرفية: التنميط، السطحية، الواقعية الزائفة.

المحور التاسع: الحقوق والشفافية والأخلاقيات: نحو عقد أدبي جديد.

المحور العاشر: دور المؤسسات الثقافية العربية في اجترار مختبر عربي، وتدريب، ودليل معايير، ونماذج قابلة للنشر.

المحور الحادي عشر: الخاتمة والتوصيات.



المحور الأول: أطروحة البحث ومفهوم «من الإبداع إلى الإيعاز»

لم تعد الكتابة في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي تقف أمام «صفحة بيضاء» بالمعنى القديم، فالمسودات أصبحت تندفق بسرعة، وبنسخ متعددة، وبأساليب مختلفة. هذا التغير لا يعني أن الإبداع انتهى، بل يعني أن مشكلة الإبداع تغيرت: لم يعد التحدي الأكبر هو «كيف أكتب جملة؟» بقدر ما صار «كيف أجعل هذا النص يستحق الوجود وسط وفرة نصوص يمكن توليدها بسهولة؟».

هنا يظهر معنى «من الإبداع إلى الإيعاز». المقصود ليس استبدال الإبداع بالإيعاز، بل انتقال جزء مهم من الفعل الإبداعي إلى مهارة جديدة: مهارة التوجيه. الإيعاز (البرومبت) في الأدب ليس سؤالاً بسيطاً نظرحه لنحصل على نص؛ بل هو شكل من أشكال التصميم: تصميم النبرة، والزاوية، والبنية، ومزاج النص، وحدود ما يُقال وما لا يُقال، وحتى «روح» العالم السردي الذي نريده. كأن الإيعاز أصبح نوعاً من «الكتابة قبل الكتابة»، لكنه الآن يتخذ صورة واضحة في تعامل الكاتب مع أداة توليد.

وعليه، تقترح الدراسة أطروحة مركزية: الإبداع سيعاد توزيعه؛ أي أن القيمة الأدبية ستظهر في ثلاثة مواضع متداخلة: الرؤية التي تمنح النص ضرورته ومعناه، والإيعاز الذي يضبط اتجاه التوليد بدل أن يتركه للعموميات، ثم التحرير الذي يحول المادة الخام إلى عمل متماسك له صوت واحد وإيقاع وعمق. بهذه الصيغة يصبح الكاتب أقرب إلى «مخرج نص» لا يكتفي بتلقي مخرجات جاهزة، بل يدير إنتاج النص: يختار، يحذف، يضيف، يوحّد، ويعيد بناء التجربة حتى تصبح أدباً لا مجرد كلام منسّق.

ومن المهم التأكيد أن كثرة المسودات لا تساوي أدباً. فالذكاء الاصطناعي قادر على إنتاج نص يبدو جميلاً أو صحيحاً لغوياً، لكنه قد يكون عامّاً، متوقعاً، مكرراً، أو بلا ضرورة داخلية؛ لذلك يصبح امتحان الكاتب الجديد: هل يقبل بالنص «المقبول»؟ أم يستطيع أن ينتزع من الوفرة نصاً مختلفاً عبر رؤية واضحة، وتوجيه دقيق، وتحرير حاسم يحمي الصوت الأدبي من التشظي؟

هذا التحول لا يقف عند حدود الأدب؛ ذلك أنّ المنطق نفسه يمتد إلى الرسم والسينما: الفكرة أو القصة قد تصبح مدخلاً لسلسلة توليد وإنتاج، لكن الفارق بين منتج عابر وعمل فني يبقى في يد الإنسان: في الدائقة، والاختيار، والضبط، والوعي بما يريد قوله ولماذا.

بهذا يضع المحور الأول أساس الدراسة: الأدب الجديد ليس «نصاً تولده آلة»، بل «نصاً يقوده إنسان»؛ يملك رؤية، ويستعمل الإيعاز كأداة، ويستعيد النص عبر التحرير حتى يصبح فعلاً أدبياً مسؤولاً ومؤثراً.

المحور الثاني: تعريف الأدب الجديد في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي

حين نقول «الأدب الجديد» في سياق الذكاء الاصطناعي التوليدي، فنحن لا نقصد مجرد نصوص تُنتج بسرعة أو تُكتب بلغة سليمة. المقصود هو تحول في طبيعة الإنتاج الأدبي وفي موقع الكاتب وفي علاقة النص بقارئه. الأدب الجديد هنا ليس نوعاً أدبياً مثل الرواية أو القصة، بل هو «وضع كتابة» جديد، تتداخل فيه الأدوار والأدوات والمعايير.



الأدب، في جوهره، ليس «كلاماً جيداً» فقط؛ هو تجربة منظمة تُصنع لتُحدث أثراً: معنى، دهشة، سؤال، أو انزياح في رؤية القارئ للعالم. الذكاء الاصطناعي قادر على توفير مادة لغوية كثيرة، لكنه لا يضمن بذاته أن تكون هذه المادة «أدباً». لذلك يكون التعريف الأكثر دقة: الأدب الجديد هو الأدب الذي تُنتج مادته عبر تعاون بين الإنسان وأداة توليد، لكنه يظل محكوماً بسلطة بشرية تمنحه الضرورة، وتضبطه بمعايير جمالية وأخلاقية.

في هذا الأدب، تتغير الفكرة التقليدية عن «المؤلف». المؤلف لم يعد وحده من يكتب كل سطر، لكنه يبقى من يملك «المشروع»: الرؤية، والاختيار، والمسؤولية. هنا تتكون هوية جديدة للكاتب بوصفه مديراً لعملية الإبداع: يضع الهدف، يحدد النبذة، يتأكد من منطق الأحداث، ينقي اللغة، ويستبعد ما هو زائف أو متكرر أو مسروق من روح النص. وكأن النص يمر عبر مراحل أقرب إلى «الإنتاج» منها إلى الكتابة الخطية التي تبدأ من أول صفحة إلى آخر صفحة.

ويظهر ضمن هذا التحول مفهوم محوري: «البرومبت» ليس مجرد وسيلة تقنية، بل جزء من الحرفة؛ لأن الأدب الجديد لا يتشكل فقط بما تكتبه، بل أيضاً بما تطلبه وكيف تطلبه. التوجيه يصير طريقة لبناء العالم السردية وضبطه: الشخصيات، الزمن، الإيقاع، مستوى الغموض، طبيعة الحوار، وحتى مقدار الشعرية، ثم يأتي التحرير ليرد النص إلى «وحدة صوتية» تحفظ له نبرته، وتمنع أن يبدو كمزيج قطع متفرقة صُنعت من خارج التجربة.

لكن الأدب الجديد لا يعرف بالآلية وحدها، بل يعرف أيضاً بما يطرحه من أسئلة نقدية: ما معنى الأصالة حين تصبح المسودات سهلة؟ ما معنى «الصوت الأدبي» حين يمكن تقليد أساليب كثيرة؟ وما معنى «الخيال» عندما تتحول الفكرة إلى محتوى جاهز بسرعة؟ هذه الأسئلة ليست هامشية، بل هي جزء من تعريف الأدب الجديد؛ لأنه أدب يولد داخل صراع بين وفرة الإمكانيات وخطر العمومية، وبين سهولة الإنتاج وحاجة المعنى إلى جهد بشري.

ومن علامات الأدب الجديد أيضاً أنه يتجه إلى تعدد الوسائط، فالقصة لم تعد دائماً نهاية بحد ذاتها؛ قد تصبح بذرة لسيناريو، ثم إلى مشاهد، ثم إلى إنتاج مرئي. وهذا يضع الأدب في تماس مباشر مع السينما والرسم والموسيقى واللغة الرقمية. ومع كل انتقال من وسيط إلى آخر تتغير طبيعة السرد: ما يُقال بالكلمات قد يُستبدل بصورة، وما كان يستدعي مخيلة القارئ قد يُغلقه التجسيد البصري إن لم يُدر بحس فني؛ لذلك فإن الأدب الجديد ليس فقط «نصاً»، بل هو أيضاً «منطق تحويل» من المعنى إلى شكل، ومن الخيال إلى تمثيل.

في النهاية، يمكن تلخيص تعريف الأدب الجديد بأنه: أدب يُكتب في عصر التوليد، قد يستعين بالآلة في إنتاج المسودات، لكنه يثبت أدبيته عبر شيء لا تُنتجه الآلة وحدها: رؤية إنسانية، ذائقة نقدية، تحرير واع، ومسؤولية تجاه اللغة والقارئ والثقافة، وبذلك يصبح الفرق الحقيقي ليس بين «نص بشري» و«نص آلي»، بل بين نص يملك ضرورة ومعنى وصوتاً، ونص يشبه غيره لأنه وُلد من وفرة بلا قيادة.

المحور الثالث: تحوّل دور الكاتب من مؤلف إلى «مُخرج نص»

في الأدب التقليدي كان الكاتب يُعرف غالباً بوصفه «من يكتب النص»: من يختار الكلمات، ويبني الجمل، ويقود السرد خطوة خطوة حتى النهاية. لكن مع الذكاء الاصطناعي التوليدي يتغير التعريف عملياً، لأن الكتابة لم تعد



فعلًا واحدًا مستقيمًا يبدأ من نقطة وينتهي عند أخرى، بل أصبحت عملية إنتاج متعددة المراحل؛ هنا يظهر تحول أساسي: الكاتب لا يفقد دوره، بل يتحول دوره من «صانع الجملة» إلى «مُخرج النص».

مُخرج النص هو الذي يملك المشروع قبل أن يملك الأسطر. يملك سؤال النص وضرورته، يعرف ما يريد قوله ولماذا، ثم يستعمل الأدوات لكي يقترب من تلك الضرورة. في هذا النموذج لا تكون مهمة الكاتب أن يطلب نصًا جاهزًا، بل أن يدير احتمالات كثيرة ويحوّلها إلى عمل واحد متماسك، فالذكاء الاصطناعي قد يقدّم عشرات المسارات في دقائق، لكن النص الأدبي لا يحتمل أن يبدو كمنتج احتمالات؛ يحتاج وحدة، وصوتًا، ونبرة، ومنطقًا داخليًا، وإيقاعًا. وهذه كلها مسؤولية المخرج.

يتجلى هذا التحول في طبيعة العمل نفسها. الكاتب الجديد يبدأ بوضع «تصميم سردي» بدل البدء بالسطر الأول مباشرة: يحدد نوع التجربة، زاوية النظر، مستوى اللغة، والعالم الذي تتحرك فيه الشخصيات. ثم يجرب بدائل، لا بهدف الإكثار، بل بهدف الاقتراب من نبرة دقيقة. بعد ذلك تأتي مرحلة الاختيار: انتقاء مسار واحد وإقصاء بقية المسارات. وهنا يتفوق الكاتب الحقيقي على المستخدم العابر؛ لأن الذائقة لا تظهر في التوليد بل في الاستبعاد، ثم تأتي المرحلة الأهم: التحرير، حيث يعيد الكاتب بناء النص ليصير «نصه» هو، لا مجرد مخرجات حسنة الصياغة.

هذا يقودنا إلى فكرة حساسة: إذا كانت الأداة تستطيع أن تقلد أساليب كثيرة، فكيف يحافظ الكاتب على «صوته»؟ الجواب أن الصوت لا يُختزل في الكلمات فقط، بل في طريقة النظر إلى العالم: في اختيار التفاصيل، في ترتيب اللحظات، في ما يقوله النص وما يمتنع عن قوله، في مقدار التعاطف أو القسوة، وفي نوع الأسئلة التي يتركها مفتوحة. هذه الأشياء لا تُستعار بسهولة، لأنها ليست تقنيات لغوية بقدر ما هي ملامح رؤية. ومن هنا يصبح دور الكاتب الجديد أن يحمي هذه الرؤية من الذوبان داخل أسلوب «متوسط» تنتجه النماذج عندما لا تُقاد بعناية.

ومع تحول الكاتب إلى مخرج نص، تتغير أيضًا مهاراته الأساسية. لم يعد يكفي أن يكون بارعًا في البلاغة أو الوصف أو الحوار وحده، بل يحتاج إلى مهارات إدارة العملية: القدرة على صياغة توجيهات دقيقة، على كشف العموميات بسرعة، على اكتشاف التكرار حتى لو كان مخفيًا في جمل جميلة، وعلى إصلاح الثغرات المنطقية التي قد تظهر عندما تتبدل المسودات، كما يحتاج إلى حس نقدي أعلى: لأن النص المولّد قد يبدو متماسكًا في سطحه، لكنه قد ينهار عند السؤال عن «لماذا حدث هذا؟» أو «ماذا يريد النص أن يقول حقًا؟».

هذا التحول لا يقلل من قيمة الكاتب، بل قد يرفع سقفها. لأن الكاتب الآن لا يُقاس بقدرته على إنتاج كلام، بل بقدرته على إنتاج أدب: أدب يملك ضرورة وجراة وبصمة. وفي عالم وفير بالمسودات، تصبح الندرة هي: نص له هوية؛ لذلك فإن «مخرج النص» ليس مجرد عنوان جذاب، بل هو توصيف لمرحلة يصبح فيها الإبداع أقرب إلى الإخراج والمونتاج: بناء المشهد، ضبط الإيقاع، تنقية الحوار، وإدارة الضوء والظل داخل اللغة.

ويمتد هذا الدور الطبيعي إلى السينما والرسم أيضًا. فالذي يدخل قصة ليحولها إلى سيناريو أو إلى فيلم، يحتاج إلى مخرج بالمعنى الفني لا بالمصطلح التقني: شخص يعرف ما الذي يجب أن يُرى وما الذي يجب أن يُترك للقارئ أو للمشاهد، وكيف تُحفظ الروح من أن تتحول إلى مجرد صور جميلة بلا معنى.



بهذا يثبت المحور الثالث أن الأدب الجديد لا يقلل من الإنسان، بل يعيد تعريفه: الكاتب يصبح قائد العملية، ومصدر المعنى، وحارس الصوت، وصاحب القرار النهائي.

المحور الرابع: البرومبت كحرفة أدبية: مفهومه، وأنواعه، ووظائفه، وحدوده

عندما ندخل عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي، يصبح «البرومبت» أكثر من مجرد سؤال نطرحه للحصول على نص. في سياق الأدب الجديد، يمكن النظر إلى البرومبت بوصفه حرفة لها منطقتها وأدواتها، تشبه من حيث الجوهر ما كان يقوم به الكاتب في المسودات الأولى: تحديد الاتجاه، وتعيين النبرة، وبناء العالم، وضبط الإيقاع. الفرق أن هذه المسودة لم تعد حوارًا داخليًا في ذهن الكاتب، بل صارت لغة تواصل مع أداة توليد، تحتاج وضوحًا ودقة ووعيًا بالنتائج المحتملة.

مفهوم البرومبت الأدبي إذن هو: صياغة توجيه يضع للنص إطارًا فنيًا ومعرفيًا، لا يطلب «محتوى» فقط، بل يحدد كيف يجب أن يتشكل هذا المحتوى. البرومبت الأدبي الناجح لا يُقاس بقدرته على توليد نص طويل، بل بقدرته على إنتاج مادة خام قابلة لأن تصبح أدبًا بعد التحرير، ومتناسكة مع رؤية الكاتب وصوته.

ومن المهم أن نفهم أن للبرومبت أنواعًا، ليس بمعنى التصنيفات التقنية، بل بمعنى الوظائف الأدبية التي يؤديها. هناك برومبت يشتغل على الأسلوب فيحدد نبرة اللغة وإيقاع الجمل ودرجة الشعرية أو الواقعية. وهناك برومبت يشتغل على البنية فيحدد شكل السرد: هل هو خطي أم متقطع؟ هل يعتمد على مفارقة؟ هل يقوم على ثلاثة مشاهد أو على لحظة واحدة مكثفة؟ وهناك برومبت يشتغل على الشخصيات فيحدد خلفياتها ودوافعها وتناقضاتها وطريقة كلامها. وهناك برومبت يشتغل على المعنى والرمز فيطالب حضور دلالة بعينها دون مباشرة أو وعظ. وهناك برومبت يشتغل على القيود، والقيود هنا ليست ترفاً؛ إنها أداة فنية تمنع النص من الوقوع في العموميات، مثل تحديد عدد الكلمات، أو تجنب الشرح الزائد، أو منع النهاية الوعظية، أو إلزام السرد بضمير معين.

أما وظائف البرومبت في الأدب الجديد فهي أعمق من «إنتاج نص». وظيفته الأولى هي فتح احتمالات لاختبار مسارات متعددة بسرعة، لكن وظيفته الأهم هي تضيق الاحتمال كي لا ينتهي النص إلى مستوى متوسط ومكرر. البرومبت يمكّن الكاتب من ضبط درجة الغموض، وتحديد نقطة الارتكاز الشعورية، وإدارة المسافة بين القارئ والشخصية، وحتى التحكم في مقدار ما يُقال وما يُترك مسكوتاً عنه. وبذلك يصبح البرومبت جزءاً من عملية صناعة الأثر، لا مجرد خطوة تقنية.

لكن الاعتراف بالبرومبت كحرفة أدبية يستدعي الاعتراف أيضاً بحدوده. أول حدود البرومبت أنه لا يضمن «الأدبية» بذاته؛ قد يعطي نصاً منظماً لكنه بلا ضرورة أو بلا توتر داخلي. ثاني حدود البرومبت أن الإفراط في التوجيه قد يخنق النص ويحوّله إلى تنفيذ حرفي جامد، بينما الأدب يحتاج مساحة من المفاجأة والانزياح. ثالث حدود البرومبت أن النماذج قد تنتج نصاً يبدو متقناً لكنه مكوّن من «قوالب» مألوفة، فتظهر مشكلة التشابه والعمومية مهما كان البرومبت جيداً. ورابع حدود البرومبت أن الإيعاز لا يعفي الكاتب من المسؤولية: مسؤولية المعنى، والصدق الفني، وتجنب التضليل، وحماية صوته من الذوبان في أساليب سهلة التقليد.



لهذا يمكن القول إن البرومبت الأدبي يشبه «المخطط»، لكنه ليس العمل النهائي. هو باب يُفتح، لا بيت يُسكن. قيمته لا تكتمل إلا بما بعده: اختيار واع، وتحرير حاسم، ورؤية إنسانية تمنح النص صوته وضرورته. وفي الأدب الجديد، قد يكون البرومبت هو البداية الأكثر تأثيراً، لكنه لا يستطيع وحده أن يكون النهاية.

مثال: قصة قصيرة

الهدف الأدبي: قصة قصيرة مكثفة عن فقدان المعنى وسط وفرة الكلام بنهاية مفتوحة، وهنا نموذج إيعاز مختصر: اكتب قصة في يوم واحد بضمير المتكلم، بتفاصيل حسية قليلة، وتجنب الشرح المباشر ولا تُغلق النهاية بحكمة. ملاحظة تحريرية: حذف الاستعارات الجاهزة، وتثبيت تفاصيل محلية تمنح النص هوية، وتوحيد النبذة والإيقاع حتى لا يبدو النص كمجموعة مقاطع.

الخلاصة: الإيعاز يفتح الباب، لكن الأدبية تُستعاد بالاختيار والتحرير.

المحور الخامس: ما الذي يبقى إنسانياً في الأدب رغم التوليد؟ الرؤية، والذائقة، والمعنى

قد يبدو للوهلة الأولى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يزاحم الكاتب في «الكتابة» نفسها: جمل جاهزة، صور بلاغية، حوارات، حتى حركات كاملة. لكن جوهر الأدب لا يُختزل في القدرة على توليد اللغة، بل في القدرة على تحويل اللغة إلى تجربة ذات ضرورة. لذلك فإن السؤال الحاسم ليس: ماذا يستطيع الذكاء أن يكتب؟ بل: ما الذي يبقى إنسانياً ولا يمكن الاستغناء عنه إذا أردنا نصاً يُقرأ بوصفه أدباً؟

أول ما يبقى إنسانياً هو الرؤية. الرؤية هي سبب الكتابة قبل الكتابة: لماذا هذه القصة؟ ما السؤال الذي تضعه في قلبها؟ ما الجرح أو الدهشة أو المفارقة التي تريد كشفها؟ الذكاء قد يقترح موضوعاً، لكنه لا يملك «ضرورة داخلية» تدفعه إلى قول شيء لأنه لا يعيش التجربة. الرؤية ليست معلومة ولا مهارة صياغة؛ هي علاقة الكاتب بالعالم، وموقفه من الألم والعدالة والخوف والحب والذاكرة. وحين تغيب الرؤية يصبح النص، مهما كان منسقاً، قابلاً للاستبدال بنص آخر يشبهه.

ثاني ما يبقى إنسانياً هو الذائقة. الذكاء يقدم احتمالات، لكن الذائقة هي التي تختار وتستبعد وتُهدّب. الأدب لا يصنعه التوليد بقدر ما يصنعه «الاختيار»: اختيار التفاصيل التي تضيء المعنى، اختيار الجملة التي تحمل الإيقاع الصحيح، اختيار الصمت في مكانه، واختيار النهاية التي لا تخون روح النص. الذائقة هي القدرة على تمييز النص الذي «يبدو جميلاً» من النص الذي «يقول شيئاً». وهي أيضاً القدرة على مقاومة الإغراءات السهلة: الاستعارة الجاهزة، الدموع المملّبة، الحكمة المباشرة، واللغة التي تُرضي القارئ بسرعة لكنها لا تغيّره.

ثالث ما يبقى إنسانياً هو المعنى؛ لا بمعنى «الرسالة الوعظية»، بل بمعنى العمق الذي يولد أثراً ويترك أثراً. المعنى الأدبي ليس شعاراً، بل شبكة دلالات: رمز يتكرر دون تصريح، تناقض يحكم الشخصية، سؤال أخلاقي لا يُجاب عنه بسهولة، أو لحظة صغيرة تفتح العالم كله. الذكاء قد ينتج مفردات توحى بالعمق، لكن العمق الحقيقي يظهر حين يكون النص منسوجاً من تجربة أو تأمل أو معرفة بطبقات النفس البشرية. هنا تظهر وظيفة الكاتب: أن يمنح النص من الترتيب بالعمق، وأن يجعله عميقاً بالفعل.



ويرتبط بهذه الثلاثية عنصر رابع لا يقل أهمية: المسؤولية. الكاتب في الأدب الجديد لا يُعفى من المسؤولية؛ لأن «الآلة كَتَبَتْ». المسؤولية تشمل الصدق الفني (ألا يبيع القارئ شعورًا زائفًا)، وتشمل النزاهة المعرفية عندما يقترب النص من الواقع، وتشمل الانتباه إلى التحيزات والقوالب التي قد تسكن في التوليد دون قصد. وفي الأدب العربي خصوصًا، تصبح المسؤولية أيضًا حماية اللغة من التنميط: أن لا تتحول العربية إلى نبرة واحدة ملساء، بل أن تبقى متعددة اللهجات والأساليب والمقامات.

ومن هنا يمكن فهم التحول: الذكاء الاصطناعي قد يشارك في «صناعة الجمل»، لكنه لا يستطيع وحده أن يصنع «ضرورة الأدب». لذلك يبقى الإنسان هو من يمنح النص هويته: يقرر ما الذي يُكتب ولماذا، ويقرر ما الذي يُحذف ولو كان جميلًا، ويقرر كيف يحافظ على صوت لا يشبه إلا نفسه. الأدب الجديد، إذا أراد أن يكون أدبًا لا مجرد محتوى، يحتاج إلى هذا الحضور الإنساني بوصفه مركز قيادة: رؤية تفود، وذائقة تحكم، ومعنى يبرّر، ومسؤولية تحمي.

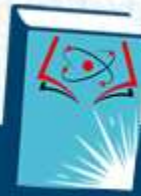
المحور السادس: معايير جودة النص المولّد (التماسك، الأصالة، الصوت، العمق)

في الأدب الجديد لا يكفي أن يكون النص «مكتوبًا جيدًا» من حيث اللغة، لأن الذكاء الاصطناعي قادر على إنتاج لغة سليمة بسرعة. لذلك تصبح الحاجة ملحة إلى معايير واضحة تميز بين نص مولّد يبدو جميلًا من الخارج، ونص يستحق أن يُعامل بوصفه أدبًا. هذه المعايير لا تهدف إلى محاكاة التقنية، بل إلى حماية القيمة الأدبية: المعنى، والفردة، والأثر.

أول معيار هو التماسك. التماسك يعني أن للنص منطقًا داخليًا لا يتفكك: الشخصيات تتصرف وفق دوافع مفهومة، الزمن لا يتقافز بلا سبب، الأحداث تتقدم لا تتكرر، والسببية لا تُترك معلّقة. كثير من النصوص المولّدة قد تبدو متماسكة في فقرة واحدة، لكنها تفقد الخيط عندما تطول، فتظهر تناقضات صغيرة أو فجوات تُضعف مصداقية العالم السردي. وظيفة الكاتب/المحرر هنا أن يعيد بناء الجسور بين المقاطع، وأن يزيل ما يربك المنطق حتى لو كان «جميلًا» لغويًا.

المعيار الثاني هو الأصالة. الأصالة لا تعني اختراع فكرة لم يعرفها البشر، بل تعني تجنب القوالب الجاهزة التي تتكرر بصيغ مختلفة: نفس الحبكة، نفس الحكمة المباشرة، نفس النهاية الوعظية، نفس الصور البلاغية المستهلكة. النص المولّد قد يلمع لأنه منظم، لكنه قد يكون بلا فردة؛ لأنه يشبه نصوصًا كثيرة. الأصالة تظهر عندما يحمل النص زاوية نظر خاصة، أو تفصيلًا غير متوقع، أو ترتيبًا جديدًا للمألوف، أو جرأة في بناء المفارقة. وهنا يُختبر الكاتب: هل يرضى بما هو «مُقتنع» أم يطلب ما هو «مختلف»؟

المعيار الثالث هو ثبات الصوت. الصوت الأدبي هو النبرة التي تجعل القارئ يقول: «هذا النص له صاحب». في نصوص التوليد قد يختلط الأسلوب دون أن ينتبه الكاتب: جملة شاعرية جدًا ثم جملة تقريرية باردة، أو لغة فصيحة ثم فقرة مفاجئة إلى تعبيرات لا تنتمي للعالم السردي. ثبات الصوت يعني أن النص يحافظ على نبرة واحدة أو على انتقالات محسوبة ومبررة. إذا غاب ثبات الصوت أصبح النص مثل مجموعة مقاطع جيدة، لكنها لا تتآلف، وكأنها كتبت بأقلام متعددة.



المعيار الرابع هو العمق. العمق ليس زخرفة لغوية ولا استعارات كثيرة، بل هو أن يترك النص أثراً يتجاوز حكايته: سؤالاً أخلاقياً، أو طبقة دلالية، أو توترًا نفسيًا، أو رمزًا يعمل بهدوء. النص المولد قد يقلد «لغة العمق» عبر عبارات تبدو فلسفية، لكن القارئ سرعان ما يكتشف أنها عمق شكلي إذا لم يكن هناك بناء داخلي يدعمها. العمق الحقيقي يظهر حين ترتبط التفاصيل بالمعنى: حين تكون الأشياء الصغيرة في النص (مكان، رائحة، عادة، خوف) بوابة إلى شيء أكبر.

ثم هناك معيار خامس لا يقل أهمية في زمن التوليد، وهو الاقتصاد: ألا يقول النص أكثر مما يحتاج. التوليد يميل أحياناً إلى الزيادة، إلى شرح المشاعر بدل تجسيدها، وإلى إعادة الفكرة بصيغ متعددة. الأدب الجيد يعرف متى يتوقف، ومتى يلمح بدل أن يصرح. الاقتصاد يجعل النص أكثر كثافة، ويمنح القارئ مساحة ليشارك بخياله بدل أن يُساق بالشرح.

وأخيراً، يظهر معيار مرتبط مباشرة بعصرنا وهو السلامة المعرفية داخل النص، خصوصاً عندما يقترب السرد من الواقع أو التاريخ أو العلم. قد يدخل التوليد تفاصيل «تبدو صحيحة» لكنها غير دقيقة أو مختلفة. في الأدب الخيالي لا مشكلة في الاختراع، لكن المشكلة في «واقعية زائفة» تترين بمعلومات خاطئة. هنا يصبح دور الكاتب مسؤولية: إما أن يعلن تخييلته بوضوح، أو يتحقق عندما يدعي واقعية.

بهذه المعايير يصبح تقييم الأدب الجديد أكثر عدلاً: لا يختزل القيمة في مصدر النص (إنسان/آلة)، بل في خصائصه الأدبية الفعلية. وفي ضوء هذا المحور يمكننا الانتقال إلى السؤال التالي: ماذا يحدث عندما يتجاوز الأدب حدود الورق إلى الصورة والفيديو؟ وكيف تتحول القصة إلى سينما توليدية؟

المحور السابع: من الأدب إلى السينما والرسم: سلسلة التحويل من الفكرة إلى إنتاج مرئي

إذا كان الذكاء الاصطناعي التوليدي قد غيّر طريقة إنتاج النص، فإنه يغيّر أيضاً مصير النص بعد كتابته. في الأزمنة السابقة كانت القصة تُقرأ أولاً، ثم قد تنتقل إلى السينما عبر مسار طويل: كاتب يكتب، ثم منتج يقتنع، ثم مخرج يختار، ثم فريق يحول الكلمات إلى صور. أما اليوم، فالتقنيات الجديدة تجعل الانتقال من «الفكرة» إلى «الصورة» أسرع وأقرب، إلى درجة أن الفكرة ذاتها قد تتحول إلى مشاهد مرئية خلال وقت قصير. وهذا ما يجعل الأدب في عصر الذكاء التوليدي ليس مجرد نص، بل نقطة انطلاق لسلسلة إنتاج متعددة الوسائط.

تبدأ السلسلة عادة من بذرة بسيطة: فكرة، أو مشهد، أو شخصية، أو سؤال. ثم تتحول هذه البذرة إلى قصة قصيرة أو معالجة سردية، وقد تتحول مباشرة إلى معالجة سينمائية: تحديد الشخصيات، والصراع، ونقطة الانعطاف، ونهاية محتملة. بعد ذلك تتجه العملية إلى السيناريو: حوار، مشاهد، مواقع، زمن، وتفاصيل قابلة للتصوير. وفي مرحلة لاحقة، يمكن أن تُشتق من السيناريو لوحات بصرية وتصميمات للشخصيات والبيئات، ثم يُنتج محتوى مرئي تجريبي أو فيلم قصير أو مقاطع متتابعة، ثم تُعدّل هذه المخرجات وفق طلب المبدع: تغيير الإضاءة، تغيير المزاج، إعادة صياغة الحوار، حذف مشهد، أو تبديل النهاية.

هذه السلسلة تخلق واقعاً جديداً: الأدب لم يعد دائماً «نهاية» بحد ذاته، بل قد يصبح «مادة أولية» لعمل مرئي. وهذا يفتح إمكانيات ضخمة، لكنه يطرح أسئلة فنية دقيقة. فالقصة الأدبية تملك ميزة أساسية: أنها تترك للقارئ مساحة واسعة ليكمل العالم بخياله. أما الصورة والفيديو فيقفلان جزءاً من هذه المساحة لأنهما يقدمان تمثيلاً



محددًا للمكان والوجه والصوت. لذلك فإن تحويل الأدب إلى إنتاج مرئي قد يكسب العمل حضورًا وتأثيرًا وانتشارًا، لكنه قد يخسر جزءًا من سحر الغموض إذا لم يُدار بحس فني واعٍ.

في الرسم، تظهر المسألة بشكل مختلف لكنها متصلة. النص الأدبي يستطيع أن يُولد «صورًا داخلية» متعددة في ذهن القارئ، بينما الرسم التوليدي يقترح صورة واحدة أو مجموعة صور تميل إلى تثبيت خيال معين. السؤال هنا: هل يصبح الرسم امتدادًا للتخييل الأدبي أم بديلًا عنه؟ وهل نستخدم الصورة لتوسيع المعنى أم لتزيينه؟ في الأدب الجديد، قد تُستخدم الصور لتطوير «عالم» الرواية أو القصة: تصميم الشخصيات، خرائط الأمكنة، رموز متكررة، أو ملصقات فنية تعزز الهوية الجمالية للنص. لكن الخطر يظهر عندما تتحول الصورة إلى اختصار للمعنى بدل أن تكون تعميقًا له.

أما السينما، فالفقعة أعمق. السينما ليست مجرد ترجمة للنص، بل إعادة كتابة للنص بلغة أخرى: لغة الزمن والإيقاع واللقطات والمونتاج؛ ولذلك فإن إدخال قصة أو مسودة إلى أداة توليد فيديو لا يساوي إنتاج فيلم بالمعنى الفني تلقائيًا. قد نحصل على مشاهد جميلة، لكن الفيلم يحتاج وحدة في الرؤية، واستمرارية في الشخصيات، ونموًا دراميًا، وإدارة دقيقة للانفعال. هنا يعود دور الإنسان بوصفه «مخرج المعنى» لا مجرد مستخدم للأداة: من يقرر ما الذي يجب أن يظهر، وما الذي يجب أن يُحجب، وكيف تُبنى اللحظة، وكيف تُترك مساحة للمشاهد كي يشارك بخياله بدل أن يُغرقه العرض البصري.

وتخلق هذه السلسلة أيضًا تحولًا في الحرف الإبداعية. كاتب الأدب قد يصبح أقرب إلى كاتب معالجة، وكاتب السيناريو قد يتحول إلى مصمم توجيهات وتحكم، والمخرج قد يركز أكثر على الرؤية والمونتاج واختيار النسخة الأفضل من عشرات النسخ الممكنة. الفارق الحاسم سيصبح في القدرة على إدارة «التعدد»: تعدد البدائل، تعدد الصور، تعدد النهايات. وفي عالم بدائل لا نهائية، يصبح الفن هو القدرة على قول «هذا هو» والتمسك به، لا الاستمرار في التبديل.

بهذا المعنى، لا يكتفي الذكاء الاصطناعي بتغيير الأدب من الداخل، بل يغيّر مساره إلى خارج الكتاب: إلى الشاشة، وإلى الصورة، وإلى تجربة متعددة الوسائط. وهذه ليست مجرد رفاهية تقنية، بل لحظة تعيد تعريف علاقة القصة بالسيناريو، وعلاقة الخيال بالكاميرا، وعلاقة الكاتب بالقارئ والمشاهد. ومن هنا يصبح ضروريًا أن نسأل في المحور التالي عن الوجه الآخر لهذه الإمكانيات: ماذا نخسر إذا لم ننتبه؟ وكيف يمكن أن تتحول الوفرة إلى تنميط وتسليع وتوحيد ذائقة؟

المحور الثامن: المخاطر الثقافية والمعرفية في الأدب التوليدي — التنميط، السطحية، والواقعية الزائفة

كل تحول كبير في أدوات التعبير يحمل معه وعدًا بالإبداع وخطرًا على الإبداع في الوقت نفسه. والذكاء الاصطناعي التوليدي، رغم قدرته على توسيع الإمكانيات، يفتح بابًا لمخاطر ثقافية ومعرفية إذا تُرك بلا وعي نقدي. هذه المخاطر لا تعني رفض الأدوات، بل تعني بناء حسٍّ أدبي قادر على رؤية ما قد يضيع وسط اللامعان التقني.

أبرز هذه المخاطر هو التنميط. حين تصبح المسودات متاحة للجميع، تميل النصوص إلى التشابه حتى لو اختلفت الأسماء والموضوعات. السبب ليس أن الكتاب متشابهون، بل لأن التوليد يميل طبيعيًا إلى «المتوسط» الذي



يرضي أكبر عدد ممكن: حبات مألوفة، نهايات مريحة، جمل مصقولة لكنها عامة، وصور بلاغية قادرة على الإقناع السريع. في الأدب العربي قد يظهر التتميط على شكل لغة فصيحة ملساء بلا رائحة محلية ولا خصوصية صوتية، أو على شكل عاطفة جاهزة تُقال بدل أن تُعاش داخل النص. التتميط هنا خطر لأنه يقتل ما يجعل الأدب حيًا: الفروق الدقيقة، اللهجات والأساليب، خصوصية التجربة، والانحراف الجميل عن المتوقع.

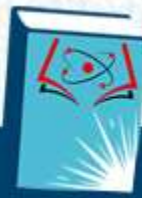
خطر ثانٍ هو السطحية المقتنعة. كثير من النصوص المولدة قد تبدو «عميقة» لأنها تستخدم مفردات فلسفية أو جملاً تأملية، لكنها قد تكون في الحقيقة بلا توتر داخلي ولا اكتشاف. السطحية تظهر عندما يكون النص جميلاً لكن بلا ضرورة، أو عندما يكتفي بإعادة صياغة أفكار شائعة في ثوب لغوي جذاب. وهذا النوع من السطحية أخطر من السطحية الصريحة؛ لأنه يمر بسهولة ويُصقّ له بسرعة، فيضعف معايير القراءة والنقد. يصبح القارئ معتاداً على نص «يببدو جيداً» بدل نص «يغيّر شيئاً».

ومن المخاطر التي تتصاعد في هذا السياق توحيد الذائقة. حين تُصبح الآلة شريكاً في الكتابة، قد تبدأ الأذواق العامة في الانجذاب إلى نمط محدد من النصوص: نص سريع، واضح، مؤثر فوراً، قليل التعقيد، يقدم العاطفة مباشرة، ويمنح خاتمة سهلة التلقي. ومع الزمن قد يتعرض الأدب الأكثر جرأة أو تجريئاً أو كثافة للتهميش لأنه لا يناسب «إيقاع الاستهلاك» الذي تعززه المنصات. المشكلة ليست في بساطة النص، بل في تحول البساطة إلى معيار وحيد يُقضي التنوع.

خطر آخر شديد الأهمية هو ما يمكن تسميته الواقعية الزائفة. الذكاء الاصطناعي قد يقدم تفاصيل تبدو دقيقة: أسماء أماكن، تواريخ، مصطلحات، مراجع، أو أحداث «معقولة». لكن هذه التفاصيل قد تكون مختلقة أو غير دقيقة، خصوصاً عندما يُطلب منه نص قريب من التحقيق أو السيرة أو التاريخ. في الأدب الخيالي لا مشكلة في الاختراع، لكن المشكلة حين يتقمص النص هيئة «الواقعي» ويزرع معلومات خاطئة داخل وعي القارئ. هنا يصبح الأدب مساحة يمكن أن تُستغل لنشر تضليل ناعم: ليس خبراً سياسياً مباشراً، بل قصة أو مقال أدبي يوهم القارئ بأنه يستند إلى حقائق. هذه الواقعية الزائفة قد تضعف الثقة بالمعرفة، وتخلط بين التخيل والمعلومة دون إشارات واضحة.

إلى جانب ذلك تظهر مخاطر تتعلق بفقدان الصوت. الكاتب الذي يعتمد على التوليد دون وعي قد يجد نفسه يكتب بنبرة ليست نبرته. النص يصبح «مُحكماً» لكنه لا يحمل أثر صاحبه. وهذا الخطر يزداد عندما يصبح من السهل تقليد أساليب معروفة؛ فيغري البعض بارتداء أسلوب جاهز بدل تكوين أسلوب خاص. وفي سياق ثقافي مثل ثقافتنا العربية، حيث للصوت والأسلوب علاقة بالهوية والبيئة والذاكرة، فإن فقدان الصوت يعني فقدان جزء من الذات الثقافية داخل الأدب.

ولا يمكن تجاهل خطر تسليع الإبداع. عندما يصبح إنتاج النصوص والصور والفيديوهات سريعاً، قد تُضغط قيمة العمل الإبداعي إلى «منتج» يُطلب منه أن يكون فوراً وكثيف الإنتاج، لا عميقاً وبطيئاً كما يحتاج الأدب أحياناً. يتحول الكاتب من صانع تجربة إلى مزود محتوى. والنتيجة قد تكون ضمور المساحة التي يتنفس فيها الأدب الحقيقي: الأدب الذي يحتاج صمتاً ومراجعة وخسائر ومحاولات طويلة.



لكن هذه المخاطر، على شدتها، ليست قدرًا محتومًا. إنها نتيجة طبيعية لأي أداة قوية حين تدخل سوقًا وثقافة دون معايير؛ لذلك فإن واجب الأدب الجديد هو أن يبنى أدوات دفاعه: معايير جودة صارمة، ووعي نقدي، وأخلاقيات شفافية، وتربية ذائقة لا تتخدد بالبريق. وهذا يقود مباشرة إلى المحور التالي الذي يبحث في الحلول الممكنة: كيف نؤسس لشفافية وعدالة وحقوق في زمن الكتابة التوليدية؟ وكيف نصوغ «عقدًا أدبيًا جديدًا» يحمي الكاتب والقارئ والثقافة دون أن يغلق الباب أمام الابتكار؟

المحور التاسع: الحقوق والشفافية والأخلاقيات — نحو عقد أدبي جديد

إذا كان الأدب الجديد يعيد تشكيل طريقة الإنتاج، فإنه يفرض بالضرورة إعادة صياغة قواعد العلاقة بين الكاتب والنص والقارئ. في الزمن السابق كانت هذه العلاقة واضحة نسبيًا: الكاتب يكتب، والناشر ينشر، والقارئ يقرأ وهو يعرف أن النص نتاج جهد بشري مباشر. أما اليوم، ومع دخول الذكاء الاصطناعي التوليدي في قلب العملية، تظهر منطقة رمادية: من كتب؟ ما حدود مساهمة الأداة؟ ماذا يعني «الأصلي»؟ وما الذي يحق للقارئ أن يعرفه؟ هنا تصبح الحقوق والشفافية والأخلاقيات ليست ترفًا تنظيريًا، بل شرطًا لبقاء الثقة.

أول مبدأ في هذا العقد الجديد هو مبدأ الشفافية. الشفافية لا تعني فضح كل تفصيل تقني، بل تعني احترام حق القارئ في معرفة طبيعة العمل عندما يكون لذلك أثر على فهمه وتقييمه. يمكن أن تكون الشفافية ببساطة: إقرار مختصر بأن النص كُتب بتعاون مع أداة توليدية، وأن الكاتب قام بالتحرير والمراجعة. الهدف ليس وصم النص، بل منع الالتباس. فالقارئ لا يكره التعاون مع الأدوات؛ القارئ يكره أن يُخدع. وفي زمن يكثر فيه المحتوى، يصبح الصدق جزءًا من القيمة الأدبية.

ثاني مبدأ هو مبدأ المسؤولية. حتى لو ساعدت الأداة في صياغة المقاطع، يبقى الكاتب المسؤول الأول عن المعنى، وعن الأثر، وعن ما قد يترتب على النص من تضليل أو إيذاء أو تحيز. «الآلة قالت» ليست تبريرًا أخلاقيًا. في الأدب الجديد، تُضاف إلى مسؤولية الكاتب مسؤولية جديدة: مسؤولية التحقق حين يدّعي النص واقعية، ومسؤولية الانتباه إلى التلميط الثقافي أو التمييز في تصوير جماعات أو قضايا، ومسؤولية تجنب تحويل الأدب إلى أداة تلاعب ناعم بالمشاعر أو بالمعلومات.

ثالث مبدأ هو مبدأ الحقوق. قضية الحقوق هنا تتشعب: حق الكاتب في نسب العمل، حق القارئ في ألا يُسرق وعيه بمحتوى وهمي، وحق الثقافة في ألا تُستنزف أصواتها داخل قوالب مكررة. وفي الجانب العملي تظهر أسئلة دقيقة: هل يُعد النص «عملًا أصليًا» إذا كان التوليد واسعًا؟ من صاحب الصياغة؟ كيف نُثبت أن الكاتب مارس فعلًا تحريريًا ورؤيويًا؟ الإجابة التي يخدمها «العقد الأدبي الجديد» ليست تقنية، بل أخلاقية ومهنية: العمل يُنسب لمن يملك الرؤية والتحرير والمسؤولية، لا لمن ضغط زر التوليد. وهذا فرق جوهري بين الإبداع والإنتاج العابر.

رابع مبدأ هو مبدأ عدم التضليل. قد يميل البعض إلى استخدام الذكاء التوليدي لإنتاج نصوص تنقص واقعية زائفة: مقالات أدبية كأنها شهادات حقيقية، أو قصص تُمرّر معلومات خاطئة في قالب عاطفي. هنا يصبح واجب الكاتب والناشر وضع خطوط واضحة: إذا كان النص تخيليًا فليُقدم بوصفه تخيليًا، وإذا اقترب من الواقع فليلتزم بالتحقق أو بالإشارة إلى أن التفاصيل مُتخيلة. الأدب يحتمل الخيال، لكنه لا يحتمل الخداع المتعمد.



خامس مبدأ هو مبدأ حماية الصوت والتنوع الثقافي. الأدب العربي غني بتعدد أصواته: فصيح، محكي، سرديات محلية، طبقات اجتماعية، تاريخ، وأساليب شديدة الخصوصية. الخطر في التوليد ليس فقط «تشابه النصوص»، بل أن يصبح صوت واحد «مقبولاً» على حساب بقية الأصوات؛ لذلك من أخلاقيات الأدب الجديد أن نحمي التعدد: أن نُصرّ على خصوصية اللهجات والأساليب، وأن نُشجع على التجريب بدل الاستسلام لنبرة معيارية سهلة.

هذه المبادئ لا تكتمل دون دور للناسر والمؤسسات الثقافية. العقد الأدبي الجديد لا يُوقعه الكاتب وحده، بل تُشارك فيه منظومة النشر: وضع سياسة إفصاح بسيطة، وتعريف حدود استخدام الأدوات، وتبني معايير جودة تُثبت أن النص لا يُقيّم بمصدره بل بعمقه وتماسكه وصوته. كما يمكن للمؤسسات أن تضع «ميثاقاً» يوازن بين حرية الإبداع ومسؤولية الشفافية.

وفي هذا السياق تحديداً، يظهر مجال عمل واضح للجزري الرقمي: صياغة مدونة عربية للاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في الأدب، تتضمن قواعد إفصاح مختصرة، ومعايير جودة، وتوصيات لحماية الصوت الأدبي العربي. المدونة لا تكون حائط منع، بل إطاراً يحفظ الثقة ويمنح المبدعين مساحة ابتكار آمنة.

هكذا يقترح هذا المحور أن الأدب الجديد يحتاج إلى عقد جديد لأنه دخل بيئة جديدة. وكما أن الأدب عبر التاريخ تفاوض مع الطباعة والصحافة والسينما والإنترنت، فهو اليوم يتفاوض مع التوليد. وما نحتاجه ليس رفضاً ولا انبهاراً، بل قواعد بسيطة وعادلة: شفافية تحفظ الثقة، ومسؤولية تحفظ المعنى، وحقوق تحفظ الإنسان والثقافة.

المحور العاشر: دور المؤسسات الثقافية العربية في اجترار مختبر عربي للأدب والسينما التوليدية

بحكم مسؤوليتي القيادية فيه أعرف أنّ الجزري الرقمي للذكاء الاصطناعي والابتكار البحثي سوف يؤسس مختبراً عربياً متخصصاً في الأدب والسينما التوليدية، بوصفه مساحة عملية تجمع بين الإبداع والنقد والأخلاقيات، وتحوّل التحول الذي أحدثه الذكاء الاصطناعي من موجة عابرة إلى معرفة رصينة وإبداع مسؤول. سوف يعمل المختبر على تطوير مهارات «الإيعاز الأدبي» والتحرير بعد التوليد، وعلى بناء معايير تقييم واضحة تميّز بين نص مولّد عابر وعمل أدبي مكتمل الصوت والمعنى.

وسوف ينجز المختبر ورشات دورية للكتاب والطلبة والمحربين وصناع المحتوى، وسوف ينتج نماذج تطبيقية قصيرة تُظهر سلسلة التحويل من الفكرة إلى النص ثم إلى تصور بصري أو مقطع مرئي تجريبي، مع توثيق مبسّط لدور الذكاء الاصطناعي وحدود تدخله. كما سوف يطور دليلاً عربياً مختصراً يضم قوالب إيعاز أدبي، ومبادئ تحرير ما بعد التوليد، ومعايير جودة للنص (تماسك، أصالة، ثبات الصوت، عمق)، إلى جانب سياسة إفصاح أخلاقية مختصرة تحترم حق القارئ في الشفافية دون أن تحوّل الإبداع إلى بيروقراطية.

كما تحت هذه الدراسة المؤسسات الثقافية والتعليمية الشبيهة على تبني خطوات عملية متوازنة، تشمل: إدماج مهارات الإيعاز والتحرير ضمن برامج الكتابة الإبداعية، اعتماد مبادئ شفافية واضحة حول استخدام الأدوات التوليدية، إنشاء لجان نقد وتقييم تستند إلى معايير أدبية لا إلى أحكام مسبقة، وحماية التنوع الأسلوبي العربي من التهميط وتوحيد الذائقة.



وأخيراً لا بُدَّ من التنويه أنَّ اسم الجزري مستلهم من إرث العالم العربي (بديع الزمان إسماعيل بن الرزاز الجزري)، بوصفه رمزاً تاريخياً للهندسة والابتكار وصناعة الآلات الدقيقة، وأن إضافة «الرقمي» تعبّر عن نقل هذا المعنى إلى عصرنا: ابتكارٌ منهجي يجمع بين الخيال والتقنية، ويحوّل المعرفة إلى أدوات نافعة. بهذا المعنى، يحمل الاسم رسالة مزدوجة: احترام التراث العلمي بوصفه طاقة إلهام، وبناء مستقبل يربط الذكاء الاصطناعي بالإبداع والبحث والمسؤولية، لا بالضجيج أو الاستهلاك السريع.

الخاتمة والتوصيات

تخلص هذه الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يعلن نهاية الأدب، بل يعلن نهاية مرحلة كان فيها الأدب يُقاس غالباً بقدرة الكاتب على إنتاج النص من الصفر وحده. في المرحلة القادمة ستصبح المسودات وفيرة ومتاحة، لكن الأدب الحقيقي سيبقى نادراً؛ لأن الندرة لن تكون في «إنتاج الكلمات» بل في «قيادة المعنى». ومن هنا يتحدد جوهر الأطروحة: الأدب الجديد يتشكل عندما يتحول الكاتب إلى «مُخرج نص» يمتلك رؤية، ويجيد الإيعاز بوصفه حرفة، ويُحسن التحرير بعد التوليد ليحفظ وحدة الصوت وعمق التجربة وضرورة القول.

كما تبيّن للدراسة أن انتقال الأدب إلى بيئة متعددة الوسائط — حيث يمكن تحويل الفكرة أو القصة إلى صورة أو مشهد أو إنتاج مرئي — يفتح آفاقاً إبداعية واسعة، لكنه يضاعف الحاجة إلى معيار نقدي يحمي النص من التمنيّط والسطحية والواقعية الزائفة. فليست القضية أن الآلة قادرة على التوليد، بل أن الثقافة قادرة على التمييز: التمييز بين نص يلعب بسرعة ونص يبقى، بين وفرة تُسلي وتعدد يُعني، وبين إنتاج يستهلك ذائقتنا وإبداع يُعيد بناءها.

وانطلاقاً من ذلك، توصي الدراسة بعدد من الخطوات العملية التي توازن بين الابتكار والمسؤولية. أولها إدخال مهارات الإيعاز والتحرير بعد التوليد ضمن برامج الكتابة الإبداعية بوصفها مهارات أدبية لا مهارات تقنية فقط، لأن القيمة في المستقبل ستكون لمن يعرف كيف يضبط التوليد ويستعيد النص إلى صوته الخاص. وثانيها اعتماد معايير جودة واضحة في النشر والجوائز والورش، بحيث يُقيّم النص بتمسكه بالتماسك والأصالة وثبات الصوت والعمق، لا بمصدره وحده. وثالثها ترسيخ ثقافة شفافية بسيطة تحترم القارئ، عبر سياسات إفصاح مختصرة تمنع الالتباس والتضليل دون أن تجرّد النص من سحره أو تحوله إلى تقرير تقني. ورابعها الانتباه إلى حماية التنوع الأسلوبي العربي، لأن أخطر ما قد يحدث هو أن تصبح اللغة نبرة واحدة والأساليب قوالب متشابهة.

وبذلك تقترح الدراسة «عقداً أدبياً جديداً»: عقداً لا يُقَصّي الأدوات ولا يقدّسها، بل يضع الإنسان في موقع القيادة؛ رؤيةً وذائقةً ومسؤولية. فإذا كان الذكاء الاصطناعي يوسع إمكانات التوليد، فإن الأدب سيبقى فن تحويل الإمكان إلى معنى، وتحويل المسودة إلى أثر، وتحويل الضجيج إلى صوت يُعرف ويُتذكّر.

ملحق: أمثلة تطبيقية مختصرة

مثال القصة:



الهدف: قصة قصيرة جداً تُبنى على تفصيل صغير يكشف تحوُّلاً داخلياً كبيراً. إيعاز مختصر: اكتب قصة بضمير المتكلم، بحدث يومي بسيط، وتجنب الشرح، واجعل النهاية سؤالاً. تحرير ما بعد التوليد: تنقية العموميات، تثبيت تفاصيل مكانية/حسية محددة، وضبط النبذة لتبقى واحدة.

مثال القصيدة:

الهدف: مقطع شعري حر من 8-10 أسطر يقوم على صورة مركزية واحدة. إيعاز مختصر: اكتب مقطعاً حرّاً بلغة بسيطة مشحونة، تجنب القافية المباشرة والكلمات الضخمة، ولا تشرح الفكرة؛ دعها تُرى. تحرير ما بعد التوليد: حذف اللمعان الفلسفي الزائد، تكثيف الصورة، وحماية صوت الشاعر من النبذة العامة.

مثال المشهد/السيناريو:

الهدف: مشهد سينمائي من صفحة واحدة يُرى أكثر مما يُقال. إيعاز مختصر: حوّل فكرة انتظار مكاملة لا تأتي إلى مشهد بمكان محدد، قلّل الحوار، واصنع المعنى بفعل صغير متكرر، واختم بلقطة لا تفسر لكنها تغيّر الإحساس. تحرير ما بعد التوليد: استبدال الشرح بعلامات بصرية، ضبط الإيقاع، والتأكد من وحدة الرؤية عبر اللقطات.

مراجع

تُقدّم هذه الدراسة في حدود اطلاعنا—إحدى أوائل المقاربات العربية التي تتناول انتقال الأدب من «الإبداع» إلى «الإيعاز» (Prompting) بوصفه حرفة أدبية مرتبطة بسلسلة إنتاج قد تمتد من النص إلى الصورة والسينما؛ ولأنّه لا يوجد—فيما وقفنا عليه—مرجع واحد يفصل القول في الموضوع من هذه الزاوية الجامعة، فيمكن الاستفادة في هذا الإطار من المراجع الحديثة التالية:

- —الجزري الرقمي للذكاء الاصطناعي والابتكار البحثي. (2025). الموقع الرسمي/ <https://digitalaljazari.org>.

- Rosati, E. (2025). The future of the movie industry in the wake of generative AI: A perspective under EU and UK copyright law. Computer Law & Security Review. <https://doi.org/10.1016/j.clsr.2025.106207>

— Zhang, R. et al. (2025). Generative AI for Film Creation: A Survey of Recent Advances. CVPR Workshops 2025.

https://openaccess.thecvf.com/content/CVPR2025W/CVEU/papers/Zhang_Generative_AI_for_Film_Creation_A_Survey_of_Recent_Advances_CVPRW_2025_paper.pdf

— Sun, L. et al. (2025). Large language models show both individual and collective creativity comparable to humans. Thinking Skills and Creativity. <https://doi.org/10.1016/j.tsc.2025.101870>

- Mysore, S. et al. (2025). Prototypical Human-AI Collaboration Behaviors from LLM-Assisted Writing in the Wild (EMNLP 2025). <https://aclanthology.org/2025.emnlp-main.852/>



— Hutson, J. (2025). Human-AI Collaboration in Writing: A Multidimensional Framework for Creative and Intellectual Authorship. International Journal of Changes in Education.

<https://doi.org/10.47852/bonviewIJCE52024908>

— Hwang, A. H.-C. et al. (2025). 'It was 80% me, 20% AI': Seeking Authenticity in Co-Writing with Large Language Models. Proceedings of the ACM on Human-Computer Interaction.

<https://doi.org/10.1145/3711020>

— World Economic Forum. (2025). Artificial Intelligence in Media, Entertainment and Sport (Industries in the Intelligent Age White Paper Series).

https://reports.weforum.org/docs/WEF_Artificial_Intelligence_in_Media_Entertainment_and_Sport_2025.pdf

— McKinsey & Company. (2025, November 19). How AI could reinvent film and TV production.

<https://www.mckinsey.com/capabilities/tech-and-ai/our-insights/tech-forward/how-ai-could-reinvent-film-and-tv-production>